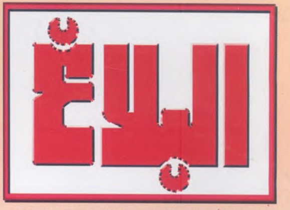




العدد ١٨١٥ الأحد ١٣ شوال ١٤٢٩هـ - ١٢ أكتوبر ٢٠٠٨م- السنة ٣٨



كيف نعد الطفل دينيّاً؟

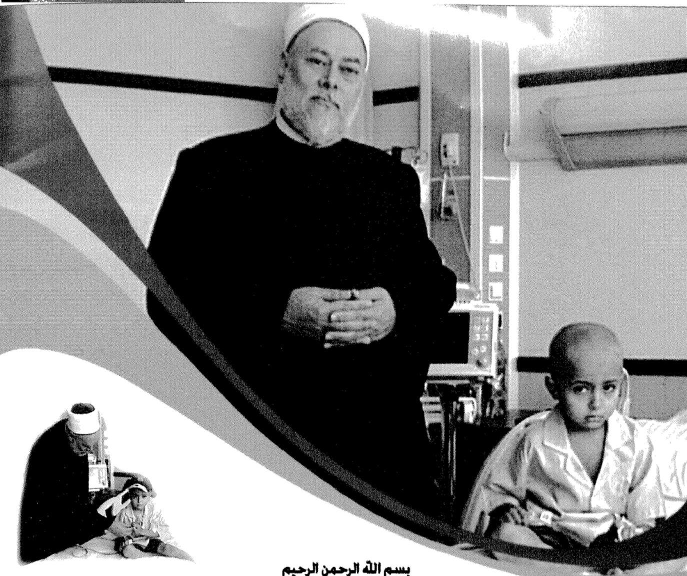






سفير بريطانيا يعترف: حملتنا ضد طالبان فشلت والحكومة الأفغانية يستشري فيها الفساد وفقدان الثقة





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه
هذا المشروع الحضارى الكبير الذى بنى على العلم وبنى على التخصص وبني على المهنيه العاليه
مثال يحتذى به ويجب ان يتكرر فى فى منهجه فى سائر المجالات
.. فى التعليم .. وفي البحث العلمى.. وفى الصحه
وفى غير ذلك من المجالات فى هذا البلد الكرم
الذى ينبغى علينا ان ننقله نقله حضاريه الى الامام
هذا المستشفى . . . مستشفى سرطان الاطفال
لابد ان يستمر .. واستمراره يحتاج الى المعونه من اهل الخير سواء بالتبرعات ..
او بالاوقاف التى تذهب الى البنيان وصيانته ..
او بالزكاه التى تذهب الى الانسان ورعايته . .

علي جمعه
مفتى جمهورية مصر العربية

التبرع لحساب رقم ٥٧٣٥٧ بأى فرع من فروع البنوك التالية

رقم الحساب	السويفت كود	البنك	رقم الحساب	السويفت كود	البنك
1070057357	NBEGEGCX001	البنك الأهلي المصري	14000100035430	BMIXEGCX140	بنك مصر
009057357	EBBKEGCX	بنك HSBC (X)	01-9003144-3	CIBEEGCX001	البنك التجاري الدولي

تم أفتتاح المستشفى في 7 / 7 / 2007 - وتم استقبال 25٪ من اجمالى الأطفال مرضى السرطان بمصر خلال عام.
وتم استقبال الأطفال العرب بالمستشفى من 8 دول عربية شقيقه وتم علاجهم بالمجان.

مستشفى 57357 - مصر (لعلاج سرطان الأطفال بالمجان)
١ شارع سكة الأمام - السيدة زينب - القاهرة تليفون : 02 25351500 (30 خط)
WWW.57357.COM

عندما فاض الكيل بالشيخ يوسف القرضاوي

الشيخ يوسف القرضاوي العالم الإسلامي الكبير حالة فريدة لا يمكن أن يزايد عليه أحد أياً كان، في وسطيته واعتداله، وفي حرصه على وحدة الأمة وأيضاً قيادته للدعوة، إلى التقريب وإبعاد الفتن عن عالم المسلمين، وهي دعوته التي استمرت سنوات طويلة وطبقت الآفاق وجلبت عليه المصاعب من اتجاهات كثيرة، ودافع عن دعوته تلك بالخطابة على المنابر وبالكتب والمؤلفات وبالمقالات الصحفية وبالمؤتمرات وبالمؤسسات التي أنشأها ورأسها لدعم هذه الوجهة.

وبالتالي فعندما يقول الشيخ القرضاوي اليوم: إننا نتعرض للخداع، وان الإيرانيين لا يتركون فرصة لصدع وحدة الأمة إلا واتبعوها، وانهم ينفقون مليارات الدولارات من أجل اختراق المجتمعات الإسلامية السنية، بهدف تشييع أهلها أو قطاع منهم لصناعة قدم لهم ونفوذ بما يؤسس لفتن كثيرة واضطرابات مروعة، ونموذج العراق واضح وكذلك لبنان ونيجيريا وباكستان، وعندما ينصحهم بأن ينفقوا هذه المليارات على دعوة أهل الشرك والوثنية بدلا من البحث عن تشييع السنة في مواطنهم. عندما يقول الشيخ القرضاوي ذلك علانية وبإصرار، فإنه يعني أن الكيل قد طفح بالرجل من صبره على التلاعب بقصة الوحدة واتخاذها ستاراً للعبث بنسيج الأمة ومحاولة تحقيق كسب مذهبي رخيص.

تصريحات الشيخ القرضاوي قالها قبل عدة أشهر، وقال بصريح العبارة: «إنهم يخدعوننا بالكلام المعسول في الغرف المغلقة ويتحدثون عن الوحدة والأمة والبعد عن الفتن والشقاق، بينما هم في الواقع الخارجي ينفقون المليارات ويبعثون البعوث ويحشدون قواهم بكل حماسة من أجل اختراق المجتمعات السنية بما يطعن وحدة الأمة في الصميم ويؤسس لفتن لا يعلم مداها إلا الله، وأن مشروع وحدة الأمة لا يتحمل كامل أعبائه وتكاليفه طرف واحد بينما الطرف الآخر يخرب ويجني على طول الخط ثم يلزمنا أن نتجاهل ما يفعل».

نعتقد أن كلام الرجل يكفي تماماً لإيقاظ الغافلين، وتنبيه الذين يتعاملون بسطحية فجة مع تلك القضية الحساسة ويتحدثون باستعلاء جاهل عن أهمية وحدة الأمة وأن الحديث عن اختراقات ومحاولات تشييع للمجتمعات السنية كلام مبالغ فيه، وربما وصفوا ذلك بأنه صنيعة دسيسة صهيونية ودعاية أمريكية ويستخفون بمن يحذر من تلك المخاطر، وبما يصرفنا عن الجهد الرئيسي في مواجهة الحلف الصهيوني - الأمريكي، وكأنه لكي نكون ضد الصهاينة لابد أن نغمض أعيننا عن كل المخاطر الأخرى والطعن الذي نتلقاه من الخلف، رغم أن أفعال «الطابور الخامس» في الأمة كان دائماً الأخطر والأكثر تدميراً، والتاريخ شاهد.

والغريب في الأمر أن من يقدمون هذه المواعظ لنا من أجل الالتفات إلى وحدة الأمة وترك ما يفتتها لا يوجهون هذا الحديث لمن يرتكبون الجرم نفسه، جرم التفتيت والاختراق المذهبي وإثارة الفتن، أبداً هم لا يوجهون عتابهم ولا نصائحهم الثمينة إلى الذين ينشرون هذه الجرائم التي تطعن وحدة الأمة في الصميم، ولكنهم فقط يملكون الحكمة معنا والشجاعة علينا وكأننا نحن الذين نختلق هذه الفتنة، أو كأنه مطلوب منّا أن نطعن فنكتم الصرخة، وأن «نبتلع» الإهانات، ونغمض أعيننا عن الاختراقات، ونتجاهل التهديدات والمخاطر من أجل ألا نزعج الطرف الآخر.

والمثير في ذلك أن يقدموا لك هذا الكلام السطحي بوصفه خلاصة الحكمة وجوهر العقل ومنتهى الوعي والأفق الرحب، بينما هو في جوهره الغفلة والسذاجة والجهل المركب والاستهتار الخطر فيما لا يجوز فيه الاستهتار، لأنها مصائر الشعوب وتفتيت نسيج المجتمع الذي يرث كوارثه لمئات السنين حتى بعد أن تذهب المخاطر الخارجية وتتبدل الدول والممالك، وأي عبث في هذا النسيج يمكن أن يحيل المجتمع المتجانس الموحد إلى مزق مشتتة، حيث لا تفيد إعتذارات عن سهو أو غفلة وقتها.



البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة

حديث الواقع

8 نحن لا ندعو إلى فتنة طائفية ولكننا نحذر منها



منذ أكثر من سنة وأنا أحاول منع نفسي من الكتابة في هذا الموضوع، ليس لأنه شائك، ولا لأنه معقد،ولكن لأننا سنتهم بإثارة النعرة الطائفية!! وأؤكد بداية ذي بدء أننا لسنا ممن يثيرون النعرة الطائفية ولسنا نسعى إلى هذا، فالفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، ولكن وضع الرؤوس في الرمال لن يفيد، ومراعاة المشاعر الفردية والجماعية لن يمنع من أن نراعي مشاعرهم من رمي جثثنا على المزابل ولا لدفعها إلى مقابر جماعية!! - من يستهجن ما نذهب إليه، عليه مراجعة التاريخ ليرى أن تقريب هؤلاء واحتضانهم ومراعاة مشاعرهم لم يمنعهم من خيانة الأمة التي احتضنتهم وساوتهم بأبنائها وقدمت لهم كل ما يمكن أن يقدمه مجتمع لأفراده- عندما سنحت لهم الفرصة!!

لقاءات



16 الرومي: ٣٥ ناشئاً وشاباً يشاركون في برنامج الصحفي الموهوب



يقود مدرسة إعلامية لا زالت حديثة العهد بشارع الصحافة، إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها وتشق لنفسها طريقاً وسط القوافل الإعلامية المتميزة. يؤمن بأن لكل شخص في الحياة رسالة ينبغي أن يؤديها أيا كانت الظروف والمعوقات. له صولات وجولات في عالم الفكر والصحافة. قضى ما يزيد عن عشرين عاماً في محيط بلاط صاحبة الجلالة. هو أحد الذين حملوا هموم الأمة وناقشوا قضاياها عبر كل القنوات الإعلامية الممكنة.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات
- البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

كلمة حق



18

الحق الأول والأكبر للإنسان: حماية الفطرة التي فطر الله الناس عليها

لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وسنذكر هنا أهم مآخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، ليعلن ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآناً وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان ومسؤولياته. وإذا ذكرنا صوراً ونماذج لمسؤوليات الإنسان وحقوقه، فلا نعني أن ماذكرناه كان كاملاً، فإنه يتعذر أن نورد هنا جميع حقوق الإنسان ومسؤولياته كما فصلها منهاج الله.

جولة القلم



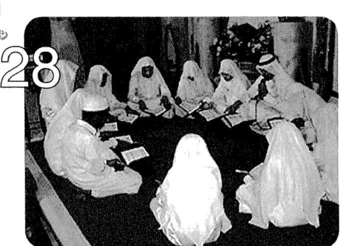
22

إنهم يتحفزون للانقضاض على الثروات النفطية وفوائضها

كيف نحمي ثروتنا ومقدراتنا من الغرب؟! وماذا نحن فاعلون؟!

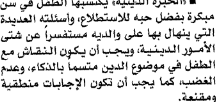
وزير الخارجية الأمريكية الأسبق (هنري كسنجر) الثعلب اليهودي الخبيث (المسموع الكلمة والمعتبر الرأي عند كافة صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية) نشر مقالاً (مشتركاً) مع خبير اقتصادي - يهودي آخر - اسمه (مارتن فلشتاين) أستاذ الاقتصاد بجامعة هرفارد؛ وكبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأمريكي الأسبق ريغان. ودار المقال حول النفط والثروات الهائلة المتكدسة لدى البعض جراء ارتفاع أسعاره.

وقفات



28

كيف نعد الطفل دينياً؟



■ «الخبرة الدينية» يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع، وأسئلته العديدة التي ينهال بها على والديه مستفسراً عن شتى الأمور الدينية، ويجب أن يكون النقاش مع الطفل في موضوع الدين متسماً بالذكاء، وعدم الغضب، كما يجب أن تكون الإجابات منطقية ومقنعة.

وجهة نظر

32



غزة لن تموت...

الرهان الصهيو-أمريكي على التمزق العربي وخاصة الفلسطيني بدأ مع بداية الهجرة اليهودية وإقامة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تطبيقا للسياسة الاستعمارية (فرق تسد)، مرورا بدفع السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لخنق المقاومة واعتقال أفرادها بحجة تطبيق اتفاقيات أوسلو حتى استداروا عليه وحاصروه في بيته وقتله، ثم جاءت خارطة الطريق التي أريد لها أن تكون المرجعية الأساسية دون غيرها، مع وضع التحفظات الشارونية عليها لتأتي الخارطة المعدلة التي تضع في بندها الأول نبذ العنف والقضاء على الإرهاب (متناسين العنف والإرهاب الصهيو-أمريكي)، والذي يعني القضاء على فصائل المقاومة بعد وصمها بالإرهاب.

المكتبة

42



جمهورية مصر العربية
وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

دراسات إسلامية
سلسلة تصدر
في منتصف كل شهر عربي

العدد (١٥٩)

ترشيد الإستهلاك ومحاربة الفقر

إعداد
د. سالم عبدالجليل

القاهرة
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

جولة في كتاب:

ترشيد الاستهلاك ومحاربة الفقر

في ظل الارتفاع المتواصل لأسعار كل شيء من مواد غذائية إلى كافة الخدمات، فنحن في حاجة ماسة إلى ثقافة الترشيد، خاصة مع تعودنا على ثقافة الإهدار، حتى في المساجد والمؤسسات التعليمية ودورات المياه العامة تجد الصنابير يتسرب منها الماء بشدة.

صحتك

48



فوائد زيت الزيتون

تبين أن أولئك الذين يستهلكون زيت الزيتون بصورة منتظمة أقل عرضة للإصابة بمرض السرطان وخاصة سرطان الثدي. فقد بينت الدراسات أن النساء اللواتي يتناولن زيت الزيتون لأكثر من مرة يوميًا، تقل احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة ٤٥٪. وقد يكون له تأثير علاجي على القرحة الهضمية كما يمنع تشكل الحصاة الصفراوية. واكتشف أن الأشخاص الذين يتناولون زيت الزيتون بانتظام أقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية (وغيرها من أمراض الأوعية الدموية في القلب). كما تبين أن سكان حوض المتوسط أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة مع الشعوب الغربية.



نحن لا ندعو إلى فتنة طائفية ولكننا نحذر منها

■ لسنا دعاة فتنة، ولكن أليس حرياً بنا أن نفهم الآخر، لماذا يحق للآخر أن يتحدث بما يعتقد، وعندما نحاول فعل ذلك نرمى بأننا دعاة فتنة طائفية!

منذ أكثر من سنة ونحن نمنع أنفسنا من الكتابة في هذا الموضوع، ليس لأنه شائك، ولا لأنه معقد، ولكن لأننا سنتهم بإثارة النعرة الطائفية!!

ونؤكد بداية ذي بدء أننا لسنا ممن يثيرون النعرة الطائفية ولسنا ممن يسعى إلى هذا، فالفتنة نائمة لعن الله من أيقظها، ولكن وضع الرؤوس في الرمال لن يفيد، ومراعاة المشاعر الفردية والجماعية لن يمنع من أن نراعي مشاعرهم من رمي جثثنا على المزابل ولا لدفعها إلى مقابر جماعية!! - من يستهجن ما نذهب إليه، عليه مراجعة التاريخ ليرى أن تقريب هؤلاء واحتضانهم ومراعاة مشاعرهم لم يمنعهم من خيانة الأمة التى احتضنتهم وساوتهم بأبنائها وقدمت لهم كل ما يمكن أن يقدمه مجتمع لأفراده- عندما سنحت لهم الفرصة!!

العقيدة هي منطلق كل شيء، لأن العقيدة فكرة معقودة في ذهن صاحبها، لذا فكل ما يصدر من تصرفات من أي كان إنما هي من نتائج هذه الفكرة المتشكلة من ما انعقد في نفسه وذهنه!! لذا كان التأكيد على أن الولاية تكون بين من التقت عقائدهم على من اختلفوا معه في العقيدة فجاء التوجيه الإلهي في أكثر من موضع، بعضهم أولياء بعض، فهم متفرقون فيما يعتقدون ولكنهم عندما يقفون في وجه أصحاب الخط المستقيم المستقل المتميز الذي خطه المصطفى ﷺ عندما خط خطا مستقيماً، وقال: «هذا سبيل الله وخط عن يمينه وعن شماله خطوطا معوجة، وقال وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه، ثم قرأ: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ (الأنعام:١٥٣)».

وصراط الله المستقيم لا تؤخذ أبعاده إلا من كتاب الله الذي تعهد الله بحفظه ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾، وسنة نبيه محمد ﷺ الذي قال عليه الصلاة والسلام: «أوتيت القرآن ومثله معه» - يعني السنة النبوية- وهذه السنة النبوية ليست شيئا مخيرين في أخذها أو تركها، فلا يصح أن يقول أحد نأخذ بالقرآن ونترك السنة، وقد حذر المصطفى ﷺ من ذلك عندما حدثنا عن ذاك الجالس على أريكته يقول ما وجدناه في القرآن أخذنا به!!

■ حللوا حرب حزب الله عام ٢٠٠٦ بكل مقاييس العلوم العسكرية وبعيداً عن العواطف ثم قولوا لنا عن أي انتصار يتحدثون... وقد دمرت لبنان

■ الادعاءات الثورية ومجابهة الشيطان الأكبر ليست إلا لتضليل شباب أهل السنة والجماعة لإبعادهم عن الخط الذي رسمه الرسول ﷺ

وهذا الدين لا يخضع لتأويلات العصور اللاحقة، فحديث المصطفى ﷺ «خير القرون قرني ثم الذين يلونهم» وأمره بالتمسك بسنته وسنة الخلفاء الراشدين من بعده هي الأخرى معجزة نبوية تحذر الأمة من مارقين يؤولون الدين على مشتهاهم بعد أن لا يتوقفوا عند الإعراض عن هدي الخلفاء الراشدين المهديين من بعده ﷺ، ولكنها تذهب إلى التشكيك بهم وسبهم والانتقاص من قدرهم وشأنهم، على الرغم من تحذيره ﷺ من هؤلاء الآتين من وراء الأفق المتلحفين بالشهادتين ليهدموا الإسلام من داخله بعدما سقطت امبراطوريتهم وهيمنتهم يهودا كانوا أم مجوسا!! (لا تسبوا أصحابي فإن أحدكم لن يبلغ مد أحدهم).

ناقشنا أحدهم ذات مرة وقلنا له: لو قيل لك إن مدرسا في فصله ثلاثون طالباً لم يجتاز الامتحان منهم إلا خمسة، أكنت تتهم الخمسة والعشرين أم كنت توجه أصبع الاتهام إلى المدرس؟ قال: بل المدرس، فهذه النسبة العالية من الرسوب لا تنم إلا عن عجز في التربية وتقصير في الأداء إن لم نقل إهمال بلغ غايته!!

قلنا: عندما نطعن في زوجة أو ابنة أحد الناس، أترانا طعنا في الزوجة والبنت أم في الزوج؟ قال بعد تفكير عميق: بل في الزوج، إذ كيف يرضى الخبث في أهل بيته؟!!

قلنا: هؤلاء الذين يتقربون إلى الله بسب السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار، ولا يستثنون من الكثرة الكاثرة إلا أفراد لا يتجاوزون أصابع اليد، أتراهم يقصدون الإساءة إليهم أم إلى من تربوا على يديه ومن تخرجوا من مدرسته ومن نقلوا هذا الدين إلى العالمين شرقاً وغرباً!!؟

وهؤلاء الذين يتقربون إلى الله على زعمهم - ساء ما يحكمون- بسب أم المؤمنين عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وأرضاها متهمين إياها بكل ما يترفعون عن توجيهه لزوجة رجل من عامة الناس، أتراهم يسبون عائشة رضي الله عنها وأرضاها أم إنهم يسبون زوجها الذي عاش معها إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى وهو ما بين سحرها ونحرها؟!!.

جميل أن يتحاور المجتمع بعضه مع بعض، ولكن ماجدوى هذا الحوار إذا كنا نعتقد بـ: ﴿قل هو الله أحد۞ الله الصمد۞ لم يلد ولم يولد۞ ولم يكن له كفوا أحد﴾ وبين من يعتقد بـ: «الأب والإبن والروح القدس إلها واحدا» أو مع من يعتقد بأن «العزير ابن الله»!! هما خطان متوازيان لا يمكن أن يلتقيا إلى أن تقوم الساعة ويرث الله سبحانه





وتعالى الأرض ومن عليها، ما دام أهل الحق متمسكين بـ: ﴿قل هو الله أحد* الله الصمد* لم يلد ولم يولد* ولم يكن له كفوا أحد﴾ وأهل الباطل متمسكين بادعائهم أن الله – تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا- اتخذ صاحبة وولدا!!

وكيف يمكن أن يلتقي من يعتقد بصلاح من وصلت له الرسالة المحمدية عن طريقهم وبين من يعتقد أن من أوصل لنا رسالة محمد خونة خانوا مربيهم ونفضوا أيديهم من آل بيت محمد صلى الله عليه وعلى آل بيته وسلم تسليماً كثيراً!! هم الآخرون خطان متوازيان لا يمكن أن يلتقيا إلا إذا تخلى أهل الحق عن حقهم ومنهجهم والتحموا بالخط الموازي لهم أو أن يتخلى أهل الباطل عن باطلهم ويعودوا إلى رشدهم!!

المسلمون في بلادنا أغلبية، ونحن دائماً ندعي من قبل الأقليات بات نتحلى بالتسامح، ولا بأس من ذلك ولكن هذا لا يعني أن نضع رؤوسنا في الرمال كما أننا لسنا مع ظلم هذه الأقليات: ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ (المائدة:٨).

ولا يعني أن نسمع التحذير تلو التحذير دون أن نحرك ساكناً، ثم لا نفيق إلا وقد أحاط المغول بدولنا وعواصمنا، وقد كانوا – الطابور الخامس – من يفتح لهم أبواب حصوننا!!

■ أمريكا لن تضرب إيران، لأن بعضهم أولياء بعض، ولأن عدوهم المشترك هم أهل السنة والجماعة

المعركة تدور رحاها في نفوس عوام أهل السنة والجماعة، فلإقناع عوام أهل السنة والجماعة، لا بد من تزيين الباطل في نفوسهم حتى يستطيعوا إزدراءه وبلعه، عوام أهل السنة متعطشون لأي انتصار فكان على يد رجال حزب الله عام ٢٠٠٦ لتخرج شعوبنا العاطفية غير الوثائقية الفاقدة للذاكرة في مظاهرات في فلسطين وكل عواصم العالم العربي والإسلامي رافعة لصورة حسن نصرالله!! وقد حذرنا عالمنا العربي والإسلامي من تمدد هؤلاء في فراغنا وفراغ عجزنا وقصورنا، عندما كتبنا مقالاً جريحاً سميناه: «حسن نصرالله خليفة المسلمين»!!

وعندما يهيئوا العوام لاغتيال عثمان بن عفان مرة أخرى، سيتكرر ما حدث ويحدث في العراق وفي كل الدول العربية، من قتل لأهل السنة والجماعة!!

ومن هنا نفهم هذا التشنج المفتعل الحاصل بين إيران من جهة والولايات المتحدة و«إسرائيل» من جهة أخرى!!

لن يضربوا إيران لأن بعضهم أولياء بعض، ولأن عدوهم المشترك هم أهل السنة والجماعة، أمريكا لا تخشى إيران ولا أصابع إيران، ولكنها تنسق معهم للتخلص من من يشكل خطراً حقيقياً على الخطوط المعوجة الداعية إلى جهنم!!

لنقف عند لحن القول هذا الذي انطلق من فم نائب الرئيس الإيراني المكلف بمنظمة السياحة «اسفندار رحيم مشائي» الذي قال وبالفم الملآن وعلى الملأ ومن خلال كل وسائل الإعلام الإيرانية من صحيفة «اعتماد» ووكالة أنباء فارس المعروفة بقربها من المحافظين، حيث قال: «إن بلاده صديقة للشعب الإسرائيلي»، وقال مشائي: «إن إيران اليوم هي صديقة الشعب الأمريكي والشعب الإسرائيلي، ما من أمة في العالم هي عدوتنا وهذا فخر لنا» وقال: «إننا نعتبر الشعب الأمريكي بمثابة أحد أفضل شعوب العالم».

وحتى لا يستفيق عوام أهل السنة والجماعة سارع المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية «آية الله علي خامنئي» إلى انتقاد نائب الرئيس الإيراني «اسفنديار رحيم مشائي» وقال خامنئي: «ان شخصاً أدلى بتصريح بشأن الناس الذين يسكنون اسرائيل وكان تصريحاً غير دقيق»، وأضاف في الخطبة التى بثها التلفزيون الرسمي مباشرة على الهواء: «إن القول إننا أصدقاء مع الشعب الإسرائيلي مثل باقي شعوب العالم هو قول غير منصف وغير منطقي».

أما لماذا تدارك خامنئي تصريحات نائب الرئيس الإيراني فقال: «قال شخص ما شيئاً خاطئاً ووردت ردود أفعال ولكنها يجب أن تنتهي»!! إذن يكون النفي هنا خوفاً من ردود الفعل التي ممكن أن تحدث في نفوس المغرر بهم على طول وعرض العالم الإسلامي!!

إذن هي فلتة لسان أو ربما جسة نبض شعوبنا الواهمة بأن نصرا مما سيأتي من الشرق على أيدي أصحاب العمائم السود، لذا وجب الاعتذار المغلف!!

هل انتهى الأمر عند هذا؟ كلا !! فها هي إيران تتدخل في الشؤون العربية

الداخلية، من باب التمثيل على شعوبنا غير الوثائقية والعاطفية والفاقدة للذاكرة، فالحكومة الإيرانية تستدعي السفير الأردني في طهران للاحتجاج على مشاركة نواب أردنيين في حفل إفطار أقامته منظمة مجاهدي خلق!!

وهاهو مجلس النواب الكويتي يطالب بالتحقيق من وجود ٢٥ ألفا من الحرس الثوري الإيراني والذين جاءوا في صفوف العمال الإيرانيين المقيمين في الكويت.

وخطت إيران خطوة أخرى عندما هاجمت الشيخ يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على خلفية ما نسب إلى الشيخ يوسف القرضاوي حول تنامي المد الشيعي في المجتمعات السنية، وكانت صحيفة «المصري اليوم» قد نشرت تصريحات منسوبة إلى الشيخ يوسف القرضاوي قال فيها: «إن خطرهم يكمن في محاولتهم غزو المجتمع السني وهم يهيئون لذلك بما لديهم من ثروات بالمليارات، وكوادر مدربة على التبشير بالمنهج الشيعي في البلاد السنية، خصوصا أن المجتمع السني ليست لديه حصانة ثقافية ضد الغزو الشيعي!!».

وجاء الرد من خلال الحملة النارية للوكالة الإيرانية مطالبة الشيخ يوسف القرضاوي بترك العصبية الجاهلية ضد الشيعة، واعتبرت الوكالة أن توجه الشباب العربي إلى المنهج الشيعي الثوري يأتي ضمن معجزات أهل البيت عليهم السلام، التي لا يدركها إلا أولو الأبصار، ووصفت الوكالة تصريحات القرضاوي بأنه يتحدث بلغة تتسم بالنفاق والدجل وتنبع من أفكار طائفية، وقالت: «إن كلامه يصب في مصلحة اليهود الذين يحذرون من المد الشيعي بعد هزيمة الجيش الإسرائيلي عام ٢٠٠٦ أمام حزب الله»، واستطردت الوكالة: «هذا الشيخ الكهل يسعى بين حين وآخر إلى إثارة النعرات الطائفية وتوجيه الإساءة إلى شيعة آل بيت رسول الله عليهم السلام!!».

نرجو من المسلمين التوقف عند محاولة الوكالة اللعب بعواطف عوام المسلمين، بادعاءهم أنهم هم دون غيرهم شيعة أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ومن التصوير بأن الشباب السني يتحولون إلى المنهج الشيعي الثوري خصوصا بعد الانتصار

■ وكالة الأنباء الإيرانية في ردها على تصريحات الشيخ القرضاوي تلعب بعواطف عوام المسلمين وادعائهم بأنهم دون غيرهم شيعة أهل بيت رسول الله ﷺ

المزعوم الذي حققه حزب نصرالله على اليهود على الرغم من الدمار الشامل الذي عم لبنان من جنوبه حتى بيروت!! دون أن نرى مثل هذا الدمار في الشمال الفلسطيني المحتل على الرغم من كل ما يدعيه حزب الله من صواريخ!!

ونرجو من المسلمين التساؤل فإن كان الشيعة يشكلون خطراً على الكيان الصهيوني وإذا كان حزب الله يعمل لتحرير فلسطين وللدفاع عن الشعب الفلسطيني وإن كان حسن نصرالله كما قال نفسه أنه ينطلق من الحوزة ومن قم، فلماذا يسمح لأحفاد عبدالله بن سبأ، ولأحفاد العلقمي،الذي فتح بغداد لجيوش المغول، بملاحقة أبناء الشعب الفلسطيني وقتلهم في العراق وتشريدهم بعيداً جداً جدا عن فلسطين؟ لماذا يدعي نفس الفكر والمنهج المنطلق من نفس العقيدة الدفاع عن فلسطين والفلسطينيين في الجنوب اللبناني في الحين الذي يمارس الظل في العراق بحق الفلسطينيين ما هو أشد من ما يمارسه اليهود في فلسطين؟ أليس هذا السؤال جديرا بالتوقف عنده ليكون مدخلاً إلى عقائد هؤلاء!!

نرجو من المسلمين أن يقرأوا عقائد هؤلاء ليروا أنها خليط من المجوسية واليهودية والنصرانية وليس للإسلام إلا ما يخفي الوجه الحقيقي لهؤلاء، ونرجو أن تقرأ ترهات فقههم التي تشمئز منها النفوس القويمة ابتدأ بزواج المتعة الذي يحول نساء الأمة إلى مومسات وإلى الناشئة إلى أبناء سفاح وزنى!!

لا بد من تحصين المسلمين من هؤلاء، ذلك أن عوام أهل السنة والجماعة لا يعرفون عنهم إلا أنهم يحبون آل البيت أكثر، وهذه دعوة كاذبة وغير حقيقية بل ومنافية للواقع!!

ولا بد لحكومات العالم العربي والإسلامي من السماح لعلماء أهل السنة والجماعة من الحديث عن تاريخنا الذي شوهه هؤلاء من خلال ما سودوه من صفحات تاريخ القرون الأولى!!

ولا بد لحكومات العالمين العربي والإسلامي من تحصين مجتمعاتها من جهة ومن دعم أهل السنة والجماعة الذين شمروا عن سواعد الجد ورفعوا راية الجهاد والفداء في فلسطين والعراق وأفغانستان والشيشان وكشمير والصومال، شعوبنا متعطشة للنصر تحت كل سماء وفوق كل أرض، ولا بد من كشف النقاب عن انتصارات الفلسطينيين الذين صمدوا في وجه الصهاينة وأمريكا والغرب، والصوماليين الذين سبق أن مرغوا أنف أمريكا في التراب وهم يفعلون الآن الشيء ذاته مع وكلاء أمريكا من الإثيوبيين، والعراقيين الذين رفضوا التسليم لمغول هذا العصر على الرغم من فتح حصون العراق من قبل أحفاد العلقمي!!

ولا بد من حكومات العالمين العربي والإسلامي مجتمعة من دعوة السفير الإيراني لتقديم احتجاج شديد اللهجة على التدخلات الإيرانية في العراق وفي غير العراق وفي الساحات العربية الأخرى، حيث النشاطات المشبوهة في المخيمات والمجتمعات الإسلامية الفقيرة، حيث يتم شراء الضمائر غير المثقفة من خلال المال والعواطف!!

وعلى علماء الأمة الكف عن المداهنة والمجاملة، عليهم الحديث بصراحة وبدون مواربة!!

نحن لا ندعو إلى حرب جديدة تستنزف طاقات الأمة، ولكننا ندعو إلى توعية شعوبنا العربية والإسلامية بكل هذا الذي يجري!! والحق أحق أن يتبع!! والساكت عن الحق شيطان أخرس، كما أننا لا نريد أن يكون مصيرهم مصير آخر الخلفاء العباسيين الذي غدر به ابن العلقمي وفتح لجيوش التتار بغداد وسقطت دولة الخلافة العباسية بسبب تلك الخيانة والغدر من ابن العلقمي الذي كان وزيراً للخليفة العباسي المستعصم.

سمو الأمير يؤدي صلاة عيد الفطر بمسجد الدولة الكبير



أدى صاحب السمو أمير البلاد - حفظه الله - الشيخ صباح الأحمد الصباح صلاة العيد في مسجد الدولة الكبير، وفي معيته سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ورئيس مجلس الأمة جاسم الخرافي وكبار الشيوخ ونائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد ورئيس مجلس الوزراء بالإنابة وزير الدفاع الشيخ جابر المبارك وكبار المسؤولين في الدولة.

وقد أعرب سموه عن خالص مشاعره وتهانيه نحو الوطن العزيز والشعب الوفي مع الدعاء للكويت وشعبها بالمجد والعلياء وللأمتين العربية والإسلامية بالعزة والرفعة.

١٨٠ ألفاً أحيوا ليلة الـ ٢٧ من رمضان بالمسجد الكبير

الشيخ الحجرف: كان الرسول ﷺ إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه بكاء في الصلاة

أدى ١٨٠ ألف مصلي صلاة القيام ليلة السابع والعشرين من رمضان المبارك وازدان المسجد الكبير بأنوار الخشوع والتقوى بحضور جمع من كبار الشخصيات والوزراء وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى الكويت وعائلاتهم وضيوف الكويت ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وأمّ المصلين في هذه الليلة المباركة في الركعات الأربع الأولى القارئ الشيخ خالد السعيدي الذي قرأ في الركعة الأولى والثانية من بداية سورة (ق) إلى الآية ٢٠ من سورة الذاريات، وفي الركعتين الثالثة والرابعة قرأ من الآية ٢١ من سورة الذاريات إلى نهاية سورة الطور، وفي الركعات الأربع التالية أمّ المصلين القارئ الشيخ مشاري العفاسي الذي قرأ في الركعتين الخامسة والسادسة من بداية سورة النجم إلى الآية ٢٧ من سورة القمر، وفي الركعتين السابعة والثامنة قرأ من الآية ٢٨ من سورة القمر إلى نهاية سورة الرحمن.

وبعد الركعات الأربع الأولى ألقى الداعية بدر الحجرف خاطرة إيمانية حول الخشوع في تلاوة القرآن وفي الصلاة، وابتدأ كلمته بتبشير المسلمين بالمغفرة والرحمة، فالله تعالى الذي غفر للرجل الذي أماط شجرة كانت تؤذي الناس في الطريق والذي غفر للبغي من بني إسرائيل عندما سقت كلبا لن يخيب رجاءكم وأملكم فأحسنوا الظن بالله.

لنسأل أنفسنا سؤالا متى آخر مرة ذكرت الله فيها؟ متى آخر مرة خشعت لذكر الله؟ إذا لم يخشع قلبك فاعلم أن قلبك مريض، وتساءل: من هو أسوتنا في هذه الحياة الدنيا؟ أجاب: انه النبي (ﷺ) كان إذا صلى سمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، وفي مرة قام الليل وبكى حتى أصبح فجاءه بلال ليؤذن للصلاة فقال له ما يبكيك يا رسول الله، فقال: لقد نزلت عليّ آيات الليلة ويل لمن قرأها ولم يتدبرها ﴿إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب﴾. وهكذا كان أصحاب النبي (ﷺ) فأبو بكر الصديق (رضي الله عنه) كان رجلا بكاء في الصلاة وأوصى النبي (ﷺ) وهو في فراش مرضه أن يصلي أبوبكر (رضي الله عنه) بالناس فقال ﷺ: «مروا أبا بكر فليصل بالناس».

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسمع صوت بكائه من آخر المسجد وغشي عليه مرة عندما استمع إلى قارئ يقرأ القرآن فحملوه إلى بيته.

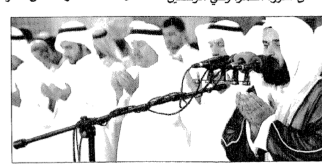
من جانبه، أكد د.محمد الطبطبائي العميد السابق لكلية الشريعة في جامعة الكويت أن فضل ليلة القدر لا يضاهيه فضل، ومن فضل الله تعالى على الإنسان أن يوفقه إلى الطاعة والعبادة والخشوع في هذه الليلة المباركة.

وقال: إن الليالي تتفاضل وخير الليالي هي العشر الأواخر وليلة القدر هي سيدة الليالي، وبين أن هذه الليلة هي التي نزل فيها القرآن الكريم، وأن التهجد فيها يزيد إلى الإنسان عمراً آخر قد يتجاوز عمره عبادة خالصة لوجه الله تعالى، فهذه الليلة خير من ألف شهر، ومن قام هذه الليلة فإن الله يمن عليه بالكرم.

وذكر د. الطبطبائي حديث السيدة عائشة رضي الله عنها حينما قالت لرسول الله (ﷺ): يا رسول الله إن أدركت ليلة القدر فماذا أقول، فقال (ﷺ) قولي: «اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعف عنا».

فمن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم وما تأخر من ذنبه.

وطالب د. الطبطبائي جمهور المسلمين أن يتخذوا من هذه الليلة بداية لتصحيح المسار، والابتعاد عن المعاصي، والتخلص من الآثام والذنوب، والاتجاه إلى الله سبحانه، حتى يبدل الله حالنا، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.



جمعية الإصلاح استقبلت المهنئين بعيد الفطر

حمود الرومي: «الإصلاح الاجتماعي» لا تمانع في إنشاء مشاريع خيرية بالعراق

أكد رئيس مجلس إدارة الإصلاح الاجتماعي حمود الرومي أن تصريحات المسؤولين في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بعدم تسجيل أية مخالفات بحق الجمعيات واللجان الخيرية خلال شهر رمضان المبارك دليل على التزام تلك الجمعيات بتعليمات وزارة الشؤون.

وقال في تصريح للصحافيين بعد تقدمه المهنئين بعيد الفطر السعيد في الاحتفال السنوي الذي تقيمه الجمعية بحضور عدد من رجالات الكويت وأعضاء السلك الديبلوماسي: إن القائمين على العمل الخيري الكويتي من أشد الحريصين على أن يكون عملاً بعيداً عن الشوائب، ودليل ذلك تنفيذ الجمعيات واللجان الخيرية لجميع القرارات الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في شأن تنظيم العمل الخيري لحمايته من المحاولين النيل منه.

واستغرب الرومي من تصريحات البعض في أن الجمعيات الخيرية استطاعت أن تجمع أضعاف ما كانت تجمعه في السابق بعد إغلاق الأكشاك في الجمعيات التعاونية والأسواق، مشيراً إلى أن هذا الكلام غير دقيق لأن إيرادات الجمعيات الخيرية



■ تهنئة من د، بدر الناشي لعبدالله العتيقي

في تناقص وليس العكس فالمواطن أو المقيم كان في السابق يستطيع التبرع في الأكشاك القريبة منه ولا يحتاج الذهاب لفرع الجمعية الموجود في المنطقة.

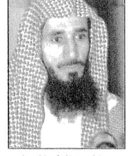
وأكد أن الجمعية لا تمانع في إنشاء أي مشاريع خيرية في العراق إذا أراد المتبرع ذلك فإننا سنلتزم بها، ونتمنى أن تستقر الأوضاع هناك ويعيش ذلك الشعب المسلم في نعمة الأمن والأمان وكذلك نقوم بتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني حسب رغبات المتبرعين.

تقديم ٢٠٠٠ وجبة إفطار في رمضان

المسباح: نكفل ١٨٣٠ يتيماً و١١٢ داعية و٥٤ أرملة

صرح رئيس الهيئة الإدارية بجمعية إحياء التراث الإسلامي الداعية ناظم المسباح بأن اللجنة قامت خلال الشهر الكريم بتقديم مواد تموينية للأسر الفقيرة والمتعففة من خلال مشروع التموين الرمضاني سعياً منها لتقوية الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع الكويتي وبث روح التكافل والتعاون وإسهاماً في توفير مواد التموين طيلة أيام الشهر الفضيل، وبين أن اللجنة كعادتها كل عام أقامت ولائم الإفطار للصائمين في عدة مساجد في تجمعات الجاليات المسلمة خاصة التي يتجمع فيها العمال ذوو الحاجة، حيث قدمت لهم أكثر من ٢٠٠٠ وجبة إفطار خلال شهر رمضان.

وأوضح الدور البارز الذي قامت به اللجنة من خلال مشروع إعانة الطالب الفقير، وذلك من خلال تقديم الدعم والمساعدة للطلبة المعسرين وتوفير جميع المعونات الدراسية لهم، حيث قامت اللجنة بمساعدة قرابة ٦٠٠ طالب من خلال توفير الاحتياجات المدرسية من قرطاسية وملابس وكذلك المساهمة في دفع الرسوم الدراسية ورسوم التسجيل، وتسعى وفق قدرتها إلى تذليل الصعاب أمام



■ الشيخ ناظم المسباح

الطلبة المعسرين لمواصلة تحصيلهم العلمي ليكونوا في المستقبل نواة خير لأمتهم متحصنين بالعلم والمعرفة.

وأوضح أن اللجنة تقوم كذلك بتقديم المساعدات المادية والعينية للعديد من الأسر والمحتاجين، حيث قامت في هذا العام بمساعدة أكثر من ٤٤٠ أسرة من أيتام وحالات مرضية وضعيفي الدخل ومن عليهم أحكام قضائية، كما تقوم برعاية ما يقارب الـ ٦٠ أسرة من الحالات الخاصة وذوي الاحتياجات الخاصة طوال العام، موضحا الدور البارز الذي تقوم به اللجنة في تنفيذ العديد من المشاريع الخيرية كبناء المساجد وحفر الآبار وإنشاء المزارع وإنشاء الوقفيات المختلفة وتركيب برادات المياه بمختلف الدول، حيث بلغ عدد المساجد التي تم بناؤها عن طريق اللجنة قرابة ٢٤٩ مسجداً وحفر ١١٥٠ بئراً، وتم إنشاء قرابة ٨٥ مزرعة فواكه وخضراوات، كما تمت إقامة ٩٥٠ وقفية مختلفة، و١٢ مشغلاً للخياطة، ومركز صحي واحد، كما قامت اللجنة بكفالة ١٨٣٠ يتيماً و١١٢ داعية و٥٤ أرملة، بالإضافة إلى تبني عدة مشاريع موسمية والإشراف على المراكز الصيفية لتحفيظ القرآن الكريم.

سلة أخبار

■ أعلنت لجنة التعريف بالإسلام في الجهراء دخول أكبر عدد من النساء للإسلام في يوم واحد في جو يملأه الفرح والسرور، حيث أشهرت ١٢ مهتدية من جنسيات مختلفة (٥ فيليبينيات + ٣ تلغو + ٢ إثيوبية + ١ نيبالية + ١ إندونيسية) إسلامهن. كما أعلن نائب المدير العام في لجنة التعريف بالإسلام جمال الشطي أن ٣٠٠ شخص أشهروا إسلامهم في النصف الأول من شهر رمضان المبارك.

■ تكشف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية استعداداتها لتنظيم المؤتمر العالمي الثاني لمنظمة النصرة العالمية خلال الفترة من ٤ إلى ٦ نوفمبر المقبل تحت شعار «نحو نصرة دائمة»، وذلك برعاية سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد. ويشارك في المؤتمر ٤٠٠ شخصية من خارج الكويت ما بين علماء وناشطين سياسيين وإسلاميين على رأسهم الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي رئيس رابطة العالم الإسلامي والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين أوغلي.

■ أعلنت لجنة زكاة الفردوس التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي أنها سيّرت رحلة عمرة بالإنابة عن المريض والعاجز وعمرة الصدقة للإخوان الذين لا يملكون نفقة الرحلة، وقد بلغ عدد هذه العمرات في شهر رمضان الكريم «٧٤» عمرة، كما قامت اللجنة في شهر رمضان بإيصال عيدية الأيتام وكسوتهم إلى منازلهم، لتزرع البسمة على شفاههم بعد أن طغت عليهم الظروف النفسية والمادية.

السعودية تدعو إلى وقف الاستيطان وإنهاء دعم بعض الميليشيات في العراق وجعل الشرق الأوسط خالية من السلاح النووي


■ الأمير سعود الفيصل

دعا وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل في كلمته بالدورة الـ٦٣ للجمعية العامة للأمم المتحدة إلى إيقاف كافة عمليات الاستيطان؛ لأن النشاط الاستيطاني داخل الأراضي العربية المحتلة يفرغ المفاوضات مسبقا من مضمونها ولضمان نجاح المفاوضات الجارية بين الجانبين للوصول إلى حل نهائي شامل، وفي سياق الأوضاع في العراق أعرب عن قلقه تجاه الأنباء التي تشير إلى استمرار تقديم بعض الدول الدعم المادي والعسكري لبعض الميليشيات في انتهاك واضح لسيادة العراق «ومحاولة مرفوضة لبسط النفوذ والهيمنة على أجزاء منه» مجدداً التأكيد على ضرورة الامتناع عن التدخل في شؤون العراق الداخلية.

- وقال الفيصل: «إن المعالجة الفعالة لمشكلة انتشار أسلحة الدمار الشامل تتطلب التخلي عن ازدواجية المعايير والتاكيد على أهمية خلو منطقة الشرق الأوسط برمتها، بما فيها منطقة الخليج من أسلحة الدمار الشامل».

وأضاف: إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة في المنطقة المدججة بكل أنواع أسلحة الدمار الشامل ولا تخضع مطلقاً لأي شكل من أشكال الرقابة.

وقال: «إننا في الوقت الذي نؤيد فيه حق جميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية، فإننا نأخذ بكل جدية تعهدات إيران بالاحترام الكامل والدقيق لالتزاماتها بشأن منع أسلحة الدمار الشامل» معرباً عن أمله في أن يظهر هذا الالتزام عمليًا بما يحقق نهاية سلمية تجنب المنطقة صراعات مدمرة ومخاطر بيئية.

تضم ٥١ نبتة ذكـــرت في القرآن الكريم

قطر تنشئ أول حديقة قرآنية في العالم

أطلقت قطر أول حديقة قرآنية في العالم تضم حوالي ٥١ نبتة ورد ذكرها في القرآن الكريم لتشكل مرجعاً علميًا وبيئيًا في المنطقة، حسبما ذكر المشرفون على المشروع بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة.

وزرعت في الحديقة أول شتلة لنبتة السدرة التي تشكل شعار مؤسسة قطر للتربية والتعليم وعلوم المجتمع.

وقال حمد الهمامي مدير مكتب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) في الدوحة: إن أهمية مشروع الحديقة النباتية القرآنية تأتي من كونه أحد مشاريع المنظمة لتشجيع التعاون والتبادل الدولي في المجال الفكري الثقافي، الذي يهدف إلى خلق نوع من الترابط بين الإرث الثقافي والتنوع البيولوجي الإحيائي في المنطقة العربية.

واعتبر الهمامي مشروع الحديقة القرآنية أحد أضخم وأهم مشاريع المحافظة على التنوع البيئي في المنطقة العربية، مشيراً إلى أنه يسعى إلى تأسيس مراكز بحثية لحماية البيئة.

ومن جهته قال سيف الحجري نائب رئيس مؤسسة قطر: إن الحديقة تسعى إلى توطين النباتات التي ذكرت في القرآن الكريم وكتب السنة النبوية.

وتوقع الحجري أن تصبح الحديقة النباتية القرآنية ملتقى رائعاً لعلماء الدين والطبيعة والباحثين، وستتيح الفرصة للسياح والطلاب للتأمل في عظمة القرآن الكريم.

وتضم حديقة القرآن الكريم التي أقيمت على مساحة ٢٤ هكتاراً، ٩ نبتات حولية و١٣ من الأعشاب المعمرة و٤ شجيرات و ١٥ شجرة حيث يصل العدد الكلي لهذه النباتات إلى حوالي ٥١ نبتة.

ومن النباتات التي تضمها الحديقة الخردل والعصفر والكمون والشعير والعدس والحبة السوداء والأرز والسمسم والقمح، إضافة إلى البصل والكراث والثوم والقثاء والقرع العسلي، والبطيخ والدباء واليقطين والسعدان والسلق وغيرها.

أما النباتات المعمرة فتضم القتاد والاذخر والحنظل والزقوم وسنامكي وقصب الذريرة والقسط والزعفران والبردي والزنجبيل والزرنب، إضافة إلى الصبار والريحان.

وبالنسبة للشجيرات التي ذكرت في القرآن الكريم فهي الغرقد والأراك والكتم والحناء والعرفط والطلح والسمر والأثل والعود والكافور والورس والموز والأترج والتين والزيتون والنخيل والرمان والعنب والسدر.

ومن جهته، أكد المستشار العلمي لمؤسسة قطر كمال الدين البتانوني أن الحديقة النباتية القرآنية ستقدم شرحاً علمياً للمصطلحات النباتية التي وردت في القرآن الكريم في ضوء العلم الحديث.

وتشمل أنشطة الحديقة النباتية القرآنية في قطر كتيبات عن الأنواع النباتية التي ذكرت في القرآن الكريم والأحاديث النبوية توضح ماهية النباتات، وأسماءها العلمية، كما تبين ما جاء في القرآن الكريم عن قضايا الوراثة، وما يعرف الآن بالهندسة الوراثية.

العودة: تحذير القرضاوي من المد الشيعي ليس تطرفا

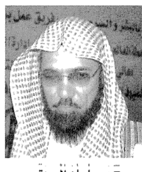
أكد فضيلة الشيخ الدكتور سلمان بن فهد العودة - المشرف العام على مؤسسة «الإسلام اليوم» - أن وصف بعض الأشخاص لتصريحات الشيخ يوسف القرضاوي بأنها نوع من التطرف والتحريض على الطائفية، إنما هو التطرف والطائفية بعينها، مشيراً إلى أن اللعب بمثل هذه الأساليب ومحاولات التبشير في بلاد عُرفت عبر تاريخها الطويل بأنها بلاد سنية خالصة ، ووجود مثل هذا التصادم هو الذي يهيئ المناخ لوجود احتقان عند الناس.

وقال الشيخ سلمان: إن الشيخ يوسف القرضاوي، هو عالم من كبار علماء المسلمين، ورجل صاحب قدم صدق وسبق وفضل وعلم وجهاد كبير في ميادين الحياة المختلفة، وقضى (٨٠) عاماً من عمره أو يزيد في مجالات كثيرة جداً، من التأليف والبرامج الفضائية، والجهود المختلفة، وإقامة المشاريع الإسلامية، والتجوال في أنحاء العالم الإسلامي.

وأوضح الشيخ سلمان أن الشيخ القرضاوي يتعرض في حالات عديدة لحملات إعلامية ينبغي أن تتوقف وأن يحذر أصحابها ، مشيراً إلى أن آخرها عقب تصريح الشيخ القرضاوي لإحدى الصحف المصرية بكلام عن وجود اختراق شيعي في مصر وأن تشييع مصر خط أحمر، وتبعاً لذلك قامت حملة عليه مع الأسف من بعض الوسائل الإعلامية الرسمية في إيران.

وأضاف: إن بعض الأشخاص قد تكلموا بأن تصريح الشيخ القرضاوي هو نوع من التطرف والتحريض على الطائفية، وأقول: إن الطائفية في الواقع هي اللعب بمثل هذه الأساليب، وبمحاولات التبشير في بلاد عُرفت عبر تاريخها الطويل بأنها بلاد سنية خالصة، وإن وجود مثل هذا التصادم هو الذي يهيئ المناخ لوجود احتقان عند الناس.

وأكد الشيخ سلمان أن القصة ليست فقط موقف الشيخ يوسف القرضاوي أو غيره؛ فكل علماء


■ د. سلمان العودة

المسلمين يمكن أن يتقبلوا الكلام الجيد، و هم يدعون إلى التعايش، ويسعون إلى تجنب الفرقة والتصادم بين الناس، ولكن أيضاً لن يكون هناك قبول ولا ترحيب بأن تتحول بلاد المسلمين في إفريقية أو في الشام أو في مصر أو في أي مكان آخر إلى ميادين للتنافس والتبشير بهذا المذهب أو ذاك.

واختتم الشيخ العودة بقوله: أعتقد أنه يجب أن يكون هناك كف واضح، واحترام لقامات العلماء الذين يحترمهم أهل السنة، ويقدرونهم ويعرفون لهم مكانتهم وفضلهم، ويصدرون عن رأيهم في كثير من الأمور.

وكانت صحيفة المصري اليوم القاهرية قد قالت: إن الشيخ القرضاوي هاجم السياسة الإيرانية في المنطقة المعتمدة على الترويج للمذهب الشيعي، ووصف الشيعة بأنهم «مبتدعون»، وقال: «إن خطرهم يكمن في محاولتهم غزو المجتمع السني، وهم مهيؤون لذلك بما لديهم من ثروات بالمليارات وكوادر مدربة على التبشير بالمنهج الشيعي في البلاد السنية».

ويذكر أن الشيخ سلمان العودة قد حذّر في الذكرى السابعة لأحداث ١١ سبتمبر-في البرنامج والمحطة ذاتها- من المشروعات التوسعية الإيرانية في المنطقة، وقال : من المؤكد أن إيران استثمرت سقوط أعدائها في العراق وأفغانستان، دون أن تخسر من جراء ذلك شيئاً، وهذا بالتالي أعطى إيران فرصة لمزيد من التوسع والبحث عن مناطق للنفوذ، وهذا التوسع وهذا النفوذ الذي -يبدو أن سياسة إيران تتجه إليه- بحد ذاته ليس عيباً في أن يكون ثمة طموح، لكن المشكلة أن هذا الطموح سوف يكون بالضرورة مصادمة للوجود العربي وللامتداد السني، وهذه قضية تدعو إلى قدر من الصدام والتوتر ما بين مشروع إيراني ومشروع عربي، أو بين مشروع فارسي كما يعبر البعض ومشروع عربي، أو مشروع سني ومشروع شيعي.

وأضاف: أريد أن أؤكد أن هناك فروقاً جذرية وعميقة بين السنة والشيعة، لكن الشيعة ليسوا سواء؛ فهناك حركات إصلاحية داخل الشيعة ومراجعات، وأذكر على سبيل المثال كتاباً لعالم من الطائفة في الإحساء اسمه «المؤامرة على مذهب أهل البيت» للشيخ حسين الراضي، وهو كتاب إصلاحي جيد. وتابع فضيلة الشيخ قائلاً: إن الصدام شر، و التعايش ممكن، والحوار ممكن، الحوار يحتاجه القوي، ولا يستغني عنه الضعيف، و إن تبني إيران لمشروعات تبشيرية في إفريقية وسوريا وجزر القمر وعدد من البلاد، أمر شديد الخطورة، خاصة ما يُصرف عليه المليارات من الأموال، وهذا أمر يجب مراجعته، وهي حقيقة يختلف الناس حول حجمها، لكن لا يختلفون حول حقيقتها.

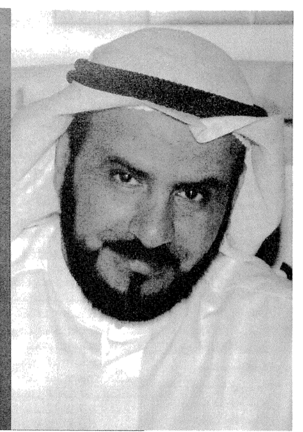
مؤكداً أن العقلاء من الطرفين لا يريدون صداماً، ولا يريدون أن تدخل المنطقة من جديد في نفق عميق بسبب التوتر بين هذا الطرف أو ذاك. وأن الاستقواء بالخارج سواء صدر من إيراني يدعم التوجه الأمريكي، أو صدر من عربي أو حتى سعودي يحاول أن يستقوي بأمريكا أو يستقوي بإيران كما رأينا ذلك في بعض البيانات التي تعلن ذلك صراحة، فهو أمر مرفوض، ومع ذلك لا يجب تعميم التهمة ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾.

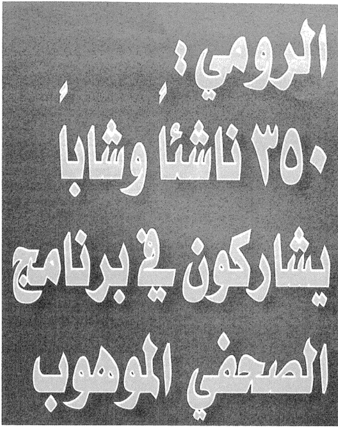
متفرقات

● ● ● ● ● ●

■ ذكر مدير عام هيئة المدن الصناعية السعودية أنه تم إنشاء أكثر من خمسين مصنعاً في المنطقة الشرقية تبلغ استثماراتها بحوالي خمسين مليار ريال. وبين الدكتور توفيق الربيعة عزم الهيئة افتتاح مدن صناعية جديدة في جيزان وعرعر. وقال: «هناك أراض صناعية للهيئة في مناطق تبوك والجوف ونجران والمدينة المنورة وحائل تبلغ استثماراتها بحوالي ثلاثة مليارات ريال».

■ تنظم وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان خلال الفترة من ١٣ إلى ١٥ أكتوبر الجاري ندوة ثقافة الطفل العماني، والتي ستقام فعالياتها بجامعة السلطان قابوس بمشاركة واسعة من قبل مختصين في مجال ثقافة الطفل وخبراء من السلطنة وخارجها، وستتناول الندوة عشرين ورقة عمل بحثية موزعة على خمسة محاور متنوعة.





يقود مدرسة إعلامية لا زالت حديثة العهد بشارع الصحافة، إلا أنها استطاعت أن تثبت وجودها وتشق لنفسها طريقاً وسط القوافل الإعلامية المتميزة.

يؤمن بأن لكل شخص في الحياة رسالة ينبغي أن يؤديها أيا كانت الظروف والمعوقات. له صولات وجولات في عالم الفكر والصحافة. قضى ما يزيد عن عشرين عاماً في محيط بلاط صاحبة الجلالة.

هو أحد الذين حملوا هموم الأمة وناقشوا قضاياها عبر كل القنوات الإعلامية الممكنة.

هو عضو جمعية الصحافيين الكويتية والكاتب والداعية الإسلامي الذي حظي بحضور العديد من الندوات والمؤتمرات الإعلامية، ليس على مستوى الكويت فحسب وإنما على مستوى المجتمع الخليجي.

يرى بأن النشء هم أمل الأمة ومستقبلها وبأن استثمارهم هو الاستثمار الحقيقي، لذلك لم يتردد لحظة عندما سنحت له فرصة المساهمة في بناء هذا المجتمع الصغير. فكانت قيادته لنادي الارتقاء الصحافي التابع لمركز الشباب لجمعية الإصلاح الاجتماعي، إنه الأستاذ سليمان خالد الرومي مدير نادي الإرتقاء الصحفي.

التقيناه وأبحرنا معه في قضايا عديدة كلها تدور في فلك الإعلام وفنونه فماذا قلنا له وبماذا أجاب؟

هذا ما ستجيب عنه السطور التالية.

● الأستاذ سليمان ... بداية عرفنا بنادي الارتقاء الصحافي؟ وكيف بزغت فكرته؟

■ باختصار شديد الارتقاء الصحافي هو مؤسسة تكتشف القدرات وتنمي المهارات لدى أبنائنا في مختلف فنون الإعلام وفق قيمنا ومبادئنا الإسلامية، وأنشأه مركز الشباب التابع لجمعية الإصلاح.

■ أما عن فكرة إنشاء النادي فقد انبثقت من حرص القائمين على الجمعية ورعايتها وتبنيها للناشئة والشباب وتفعيل دورها في المجتمع.

● ماذا عن أهداف النادي؟

■ أهداف النادي تترجمه رؤيتنا ورسالتنا اللتين نرجو تحقيقهما من خلال برامجنا وأنشطتنا التي تخدم ذلك، ومنها على سبيل المثال لا الحصر السعي لتكوين نخبة إعلامية ومتطورة.

تحلي الصحافي المنتسب للنادي بالأخلاق الإسلامية والخصال الطيبة.

الاعتزاز باللغة العربية كلغة حوار ومخاطبة.

إبراز دور الإعلام الإسلامي في التاريخ الإنساني.

تعريف المتدرب بوسائل الإعلام عامة والصحافية خاصة.

تبصير المتدرب بأهمية الصحافة ودورها الفعال في بناء المجتمع.

تنمية المهارات الصحافية عند المتدربين.

بث الثقة في نفس المتدرب بالاعتماد على ذاته في خوض التجربة الصحافية.

توطيد العلاقات بين الشباب وقضايا المجتمع.

إبراز القضايا الشبابية بأقلام شبابية..

● أبرز اهتمامات النادي وكيف يتم إعداد الصحافي الملتحق به؟

■ أبرز ما نهتم به في داخل النادي هو تعزيز قيمنا ومبادئنا الأصيلة، والتي تحفظ الصحافي من الزلل، وأهمها: الإخلاص والأمانة والصدق والشجاعة والحكمة الموضوعية والتقدير والوسطية والاحترام والوفاء والإحسان.

أما بالنسبة لكيفية إعداد الصحافي فيتم ذلك من خلال برامج صحافية يقدمها المختصون من داخل وخارج الكويت. كذلك يتم تدريبه من خلال ورش عمل منوعة ومناسبة، فضلاً عن زيارة الصحف والمجلات المحلية والخليجية، بالإضافة إلى إقامة معارض صحافية يشارك فيها المتدربون بأعمال يقومون بها خلال إعدادهم وتدريبهم، بهدف زرع الثقة في أنفسهم ودفعهم للأمام.

■ الارتقاء الصحافي هو مؤسسة تكتشف القدرات وتنمي المهارات لدى أبنائنا في مختلف فنون الإعلام وفق مبادئنا الإسلامية

•••••••••••••••

■ هدف النادي: تكوين نخبة إعلامية ومتطورة - تحلي الصحافي المنتسب للنادي بالأخلاق الإسلامية والخصال الطيبة

•••••••••••••••

● متى بدأ نشاط النادي الفعلي وما سبب تركيزكم على الجانب العملي؟

■ البداية الفعلية كانت في نوفمبر ٢٠٠٦، وذلك من خلال تعريف المؤسسات الإعلامية والشخصيات المهتمة بالصحافة بالنادي، وإقامة بعض الدورات وورش العمل لأعضاء النادي.

أما عن سر تركيزنا على الجانب العملي فلأننا ندرك بأن له دوره الفاعل في إيجاد شريحة متمكنة، بالإضافة إلى أنه مفيد من جوانب عدة منها: تقديم معرفة جديدة للمتدرب ، والقدرة على تصنيف المعلومات فنيًا وتطور الذاتية ، ودعم الإبداع وتنمية الطموح والدوافع ورفع معدلات الأداء.

● ما الآلية التي يتبعها النادي في تدريب أعضائه وهل هناك جديد في الأيام القادمة ؟

■ تعتمد آلية العمل في النادي على مجموعة من الدورات التدريبية في الفنون الصحفية كالخبر والمقابلة والتحقيق والاستطلاع والتقرير مروراً بالتصوير الصحفي والأرشيف الإلكتروني، بالإضافة إلى فن الإخراج الصحفي والتحرير الصحافي المدرسي، فضلاً عن بيان أخلاقيات المحرر وما ينبغي أن يتحلى به من قيم وانتهاء برسم الكاريكاتير وكيفية تسويق المشروع الصحافي وكيفية إنشاء مجلة.

أما عن الجديد في الأيام القادمة، فسنقوم بإذن الله بتنظيم ندوات تخدم المنتسبين للنادي، نناقش من خلالها الموضوعات والقضايا الحياتية المعاصرة، مثل: الإعلام ودوره في توجهات الأمة ورسم سياساتها.

الأسلوب الإعلامي في القرآن الكريم.

الإعلام الخارجي وأثره على الشباب.

● ما الجديد في برنامجكم الصيفي لهذا العام ؟

■ الجديد في أنشطتنا بعد التعاون الذي تم بين وزارة الأوقاف (إدارة الثقافة الإسلامية مشكورة) ونادي الارتقاء الصحفي هو برنامج الصحفي الموهوب تحت شعار (بموهبتي أرتقي بصحافتي) للناشئة والشباب وعدد الصحفيين المشاركين: ٣٥٠ صحفيًا ناشئاً وشاباً.

بقلم: د. عدنان رضا النحوي



الحق الأول والأكبر للإنسان: حماية الفطر

١ - ٢

لقد كثر الحديث عن حقوق الإنسان وصدرت وثائق وبيانات كثيرة وسنذكر هنا أهم مآخذنا على تلك الوثائق، وبالنسبة للإسلام فإنه هو الذي قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان مرتبطة بمسؤولياته، لترتبط الحقوق والمسؤوليات في منهاج متماسك، ليعلن ذلك الأنبياء والمرسلون في رسالة ربانية ختمت برسالة محمد ﷺ فأصبح المنهاج الرباني - قرآناً وسنة ولغة عربية - البيان الحق الكامل لحقوق الانسان ومسؤولياته.

وإذا ذكرنا صوراً ونماذج لمسؤوليات الانسان وحقوقه، فلا نعني أن ماذكرناه كان كاملاً، فإنه يتعذر أن نورد هنا جميع حقوق الانسان ومسؤولياته كما فصلها منهاج الله، وإنما ندعو الناس ليعودوا إلى منهاج الله ليجدوا فيه البيان الحق الكامل، مما لا يجدونه في سواه أبداً.

ولكن الوثائق التي أعلنت والبيانات التي صدرت كانت تدعي أنها كاملة توفي الانسان حقوقه، وإذا ذكرنا بعض النقائص والمآخذ على تلك البيانات والوثائق، فإننا نشير هنا إلى أكبر مآخذنا على تلك الوثائق، حين أهملت أهم حق للإنسان، الحق الذي تقوم عليه سائر الحقوق والمسؤوليات وتنبع منه، إنه الحق الأول للإنسان والحق الأكبر، إنه حماية (فطرة الإنسان) حماية فطرته التي فطره الله عليها، حمايتها من أن تلوث أو تشوه أو تنحرف ثم رعايتها.

حين نعود إلى حديث رسول الله عن الفطرة، ندرك أهمية هذا الحق وخطورته، وتتأكد لنا هذه الأهمية حين نجد أن الحديث الشريف، شأنه شأن سائر الأحاديث الشريفة، نابعة من القرآن الكريم مرتبطة به.



التي فطر الله الناس عليها

■ الإسلام أول من قدم البيان العالمي الأول لحقوق الإنسان وأعلنه الأنبياء والمرسلون فأصبح القرآن والسنة البيان الحق الكامل لحقوق الإنسان

■ الوالدان يتحملان مسؤولية وسلامة الفطرة للأبناء، وهي مسؤولية كبيرة سيحاسبون عليها أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة

الفطرة ومسؤولية الوالدين والمجتمع والأمة:

فعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ما من مولود يولد إلا على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه». «اقرأوا.. فطرة الله التي فطر الناس عليها» (الروم:٣٠-٣٢).

ولنتدبر الآيات الكريمة التي صدرت عنها هذا الحديث الشريف.

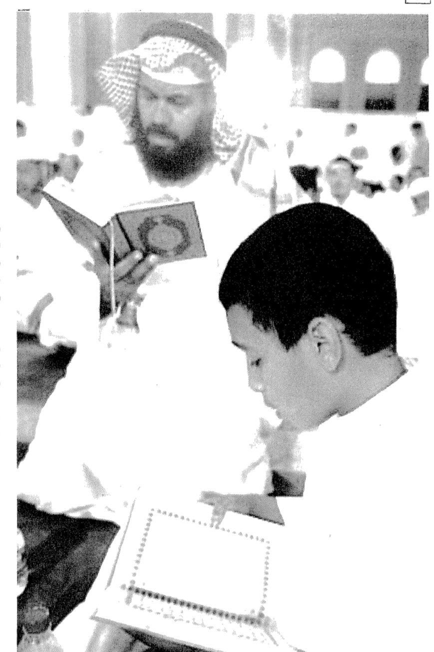
﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لايعلمون ❖ منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولاتكونوا من المشركين ❖ من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون﴾ الروم:٣٠-٣٢

إن الله فطر الناس جميعهم على فطرة واحدة سليمة تكفل لهم الحياة الطاهرة السعيدة، لتكون هذه الحياة الدنيا دار إبتلاء وتمحيص، وممراً إلى الحياة الحقيقية في الدار الآخرة، وكذلك لتكون هذه الفطرة أساساً يعين الإنسان على الوفاء بمسؤولياته في الحياة الدنيا والتمتع بحقوقه، مع ما هيأ الله لعباده من أسباب أخرى: الآيات المبثوثة في الكون وفي نفس الإنسان، الدالة على الله الذي لا إله إلا هو، والرسل والأنبياء الذين يبلغون رسالة الله ويُذكّرون، والسمع والبصر والفؤاد لتكون هذه أجهزة الاستقبال التي يستقبل بها الإنسان آيات الله من الكون وهو يتأمل ويتدبر، وآيات الله التي يبلغها الرسل والأنبياء حتى لايكون للناس على الله حجة بعد الرسل.

وإن قدرة السمع والبصر والفؤاد على الاستقبال والإدراك والوعي تعتمد على سلامة الفطرة، ولذلك جاء الحديث الشريف ليبين مسؤولية الوالدين أولاً في حماية الفطرة، ومسؤولية الوالدين ليست مسؤولية معزولة عن واقع الحياة، فواقع المجتمع والأمة كله يؤثر في سلامة الفطرة أو انحرافها، ولكن أثر المجتمع والعوامل المتوفرة فيه يصب في البيت في الأسرة، حيث يتحمل الوالدان معاً، الرجل والمرأة، الزوج والزوجة، مسؤولية حماية فطرة أبنائهم، انها ليست مسؤولية أسرة واحدة، إنها مسؤولية الآباء والأمهات جميعهم في المجتمع، انها مسؤولية خطيرة سيحاسبون عليها بين يدي الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، وانها مسؤولية شديدة التأثير في واقع الأمة في الحياة الدنيا، وبذلك تمتد المسؤولية إلى جميع العاملين في مختلف المستويات:

فعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال: (ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالإمام الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهل بيته وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية على أهل بيت زوجها وولده وهي مسؤولة عنهم، وعبدالرجل راع على مال سيده وهو مسؤول عنه، ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) (رواه الشيخان والترمذي).

وهكذا تمتد المسؤولية في الأمة من أدنى مستوياتها إلى أعلاها، وجميع هذه المسؤوليات تصب آثارها في البيت، في الأسرة، حيث يتولى الوالدان الرعاية المباشرة هناك، فذكر الوالدين في الحديث الشريف ومسؤولياتهما لاتنفي سائر المسؤوليات والقوى المؤثرة في الأمة



من معاهد التربية ومراكز الإعلام وسائر المؤسسات.

وحين تنحرف هذه القوى تنعكس آثارها على الزوجين، ثم على الأبناء، لتنحرف بذلك فطرة الأبناء إلى النصرانية أو اليهودية أو المجوسية.

وتأتي الآية الكريمة لتؤكد أهمية الفطرة الثابتة التي فطر الله الناس عليها، انها فطرة واحدة لاتتبدل في أسسها: ﴿لا تبديل لخلق الله﴾ وكيف تتبدل هذه الفطرة وهي رحمة من الله على عباده، رحمة واسعة، ثم تبين لنا الآية الكريمة أهم الوسائل والركائز الضرورية لحماية الفطرة: الإنابة إلى الله، والتقوى، وإقامة الصلاة وسائر الشعائر التي فرضها الله، ان هذه هي أسس الحماية، فإن ضعفت أو تخلخلت أو ذهبت أثر ذلك كله على سلامة الفطرة.

وتبين لنا الآية الكريمة وكذلك الحديث الشريف نتائج انحراف الفطرة في الواقع: الإشراك بالله: ﴿ولا تكونوا من المشركين﴾، و(أبواه يهودانه أو

■ الله سبحانه وتعالى زود الفطرة السليمة بوسائل التحكم، ولكن إذا انحرفت هذه الفطرة تعطلت هذه الوسائل فاختل التحكم واضطربت الموازنة وضاع التوجيه

ينصرانه أو يمجسانه) وكذلك تفريق الدين حتى ينقسم الناس شيعاً وأحزاباً يحارب بعضهم بعضاً، ويفرح كل حزب بما لديه، وتشتد الفتنة وتضعف الأمة ويهون أمرها في الحياة الدنيا، وتنال غضب الله وعقابه في الدنيا والآخرة، إذا لم تتدارك نفسها بالتوبة والإنابة والتقوى وإقامة شعائر الدين وسائر قواعده، لتكون أمة مسلمة واحدة، صفاً واحداً كالبنيان المرصوص.

ان انحراف الفطرة خطر كبير على الفرد والأمة والمجتمع الإنساني، ومن هذا الانحراف تنطلق المفاسد في الأرض، وتمتد الفتن، وتثور الأهواء والشهوات والمصالح المتصارعة، وتنافس الدنيا، تحت جميع الشعارات المحببة إلى النفوس، المزخرفة للفتنة، من سلام ووطنية وقومية ودين.

إن الله سبحانه وتعالى زود الفطرة السليمة بوسائل التحكم والموازنة والتوجيه، فإذا انحرفت الفطرة تعطلت هذه الوسائل فاختل التحكم واضطربت الموازنة وضاع التوجيه.

لهذا كله كانت حماية الفطرة على سلامتها كما خلقها الله أكبر حق للإنسان، وأول حق لله، وهي مسؤوليته ان يطالب بها ولاتنازل عنها، وان يجاهد في سبيل ذلك، وهي كذلك مسؤولية جميع مستويات الأمة ومؤسساتها ان تخطط لذلك بوسائل التربية ومناهجها، والقوانين وتوجيهها، ووسائل الإعلام، وغير ذلك.

القوى التي تعمل في الفطرة: أولها الإيمان والتوحيد:

ولندرك خطورة الأمر بصورة أكثر وضوحاً، فإننا نشبه الفطرة ونعتبرها مستودعاً أودع الله فيها مايشاء من قوى وميول وغرائز، مما عرفنا سبحانه



وتعالى ببعضها وجهلنا بعضها الآخر.

إن أهم ماغرسه الله سبحانه وتعالى في الفطرة هو الإيمان والتوحيد، وشهادة أن لا إله إلا الله، وشهادة أن محمداً رسول الله: اما بالنسبة لشهادة أن لا إله إلا الله، فهي جلية ثابتة في الآية من سورة الأعراف وفي الحديث الشريف:

﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين ❖ أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون ❖ وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون﴾ (الأعراف: ١٧٢-١٧٤).

ويأتي الحديث الشريف ليبين هذه الحقيقة الهامة أيضاً:

فعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: (يقال للرجل من أهل النار يوم القيامة، أرأيت لو كان لك ما على الارض من شيء أكنت مفتدياً به ؟ فيقول: نعم ! فيقول الله: كذبت قد أردت منك أهون من ذلك، قد أخذت عليك في ظهر آدم أن لاتشرك بي شيئاً فأبيت إلا أن تشرك). رواه أحمد والشيخان.

هذا بالنسبة لشهادة: أن لا إله إلا الله، أما شهادة: أن محمداً رسول الله، فنجدها في الآية الكريمة من سورة آل عمران عهداً موثقاً أخذه الله من الأنبياء والرسل جميعاً ليكون جزءاً من رسالتهم ودعوتهم:

﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين﴾ (آل عمران: ٨١).

وهكذا ثبتت الشهادتان عهداً وميثاقاً بين الله وعباده، وبين الله ورسله، أساساً للإيمان والتوحيد، أساساً مغروساً في الفطرة السليمة.

إن الإيمان والتوحيد مغروسان في الفطرة تشهد عليهما الآيات المبثوثة في الكون والآيات التي يأتي بها الرسل وحياً من عند الله، وتظل الفطرة السليمة قادرة على استقبال هذه الآيات بالسمع والبصر والفؤاد، وفي الفطرة قوى أخرى مغروسة برحمة من الله: كالحب والكره والشجاعة والجبن، والشهوات والغرائز، وقوة التفكير وقوة العاطفة، وما يضع الله في عبد من عباده من مواهب وقدرات، يتميز بها إنسان عن إنسان، ويكون الإيمان والتوحيد كالنبع الصافي، يروي جميع ما في فطرة الإنسان من ميول وغرائز وقوى رياً عادلاً متوازناً، وكذلك يكون الإيمان والتوحيد في فطرة الإنسان كالمصفاة، تنقي مايدخل إلى الفطرة من تجارب وخبرة من الواقع، أو علوم أو زاد يكتسبه في هذه الحياة الدنيا.

■ الإيمان والتوحيد مغروسان في الفطرة تشهد عليهما الآيات المبثوثة في الكون والآيات التي يأتي بها الرسل وحياً من عند الله

وكل عمل يقوم به الإنسان، أو فكرة يفكر بها، أو أمر يعزم عليه، هو عمل صالح يدخل في ساحة التقوى مادام مرتبطاً بالأمان مروياً به، فإذا انعزل العمل عن الإيمان أو انقطع ري الإيمان أو ارتوى من غيره، فإنه يدخل ساحة الفتنة والفجور والفساد واستمع إلى آيات الله البينات توضح ذلك:

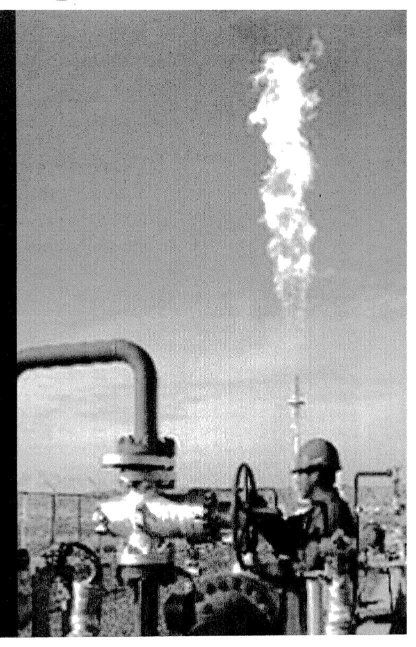
﴿ونفس وماسواها ❖ فألهمها فجورها وتقواها ❖ قد أفلح من زكاها ❖ وقد خاب من دساها﴾. الشمس: ٧-١٠

ان العمل نفسه قد يكون طاعة لله وتقوى، وقد يكون فتنة وفجوراً وفساداً، فإذا زكى الإنسان نفسه وصدقت نيته كان عمله في ساحة التقوى، وإلا كان فجوراً، وكيف يكون ذلك؟!

بقلم: عبدالله خليل شبيب

إنهم يتحفزون للانقضاض على الثروات النفطية وفوائضها

كيف نحمي ثروتنا ومقدراتنا من الغرب؟!
وماذا نحن فاعلون؟!



وزير الخارجية الأمريكية الأسبق (هنري كسنجر) الثعلب اليهودي الخبيث (المسموع الكلمة والمعتبر الرأي عند كافة صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية) نشر مقالا (مشتركا) مع خبير اقتصادي - يهودي آخر - اسمه (مارتن فلشتاين) أستاذ الاقتصاد بجامعة هرفارد؛ وكبير المستشارين الاقتصاديين للرئيس الأمريكي الأسبق ريغان.

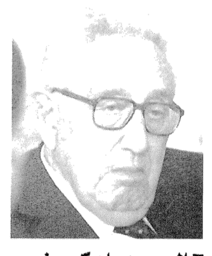
ودار المقال حول النفط والثروات الهائلة المتكدسة لدى البعض جراء ارتفاع أسعاره.

ودعا الكاتبان إلى البحث بجد أكثر وجهد أكبر عن مصادر بديلة للطاقة وللنفط كذلك، وتخفيف الاعتماد على نفوط الشرق الأوسط والنابع من البلاد العربية والإسلامية.

حتى الآن والأمر طبيعي وقد تداول مثل هذه الأقاويل كثيرون ولكن الأخطر والجديد في تلك المقالة (التوجيهية التمهيدية التحريضية بشكل غير مباشر) هو التشديد في تحذير أمريكا والغرب من أن أصحاب الأموال المتكدسة قد يستعملونها في ابتزاز الغرب والضغط السياسي عن طريق زيادة (التسلل) للاقتصاد الغربي وشراء أصول ومصالح اقتصادية مهمة في الغرب وأمريكا وزيادة حصصهم في بعض الشركات هناك واستخدام ذلك الثقل الاقتصادي في عقر ديار الغرب (للابتزاز السياسي) والتأثير على القرار الغربي (في بلاد تعبد العامل الاقتصادي وصنم رأس المال) وتتحكم فيها رؤوس الأموال وإن كان ظاهرها ما يسمونه (ديمقراطية مثالية)!!.

وتلوح في المقال بوضوح (رائحة التحريض المفضوح) وما يمكن أن يتطور في المستقبل إلى لهجة واتجاه آخر ينتهي بقرارات (احتياطية) قد تؤدي لخطوات (استباقية) لوقف ما وصفوه بمحاولة السيطرة الاقتصادية على مصالح وشركات غربية وإبطال مفعول تلك الثروات المكدسة بأية وسيلة تؤدي لتبديدها عبثا - بدون نفع حقيقي - أو (نهبها) مباشرة (بالغزو المباشر والسرقة العلنية كما حصل في العراق) أو بشكل غير مباشر (بإحداث فتن وصراعات إقليمية ومحلية) تجعل الدول تنفق تلك الثروات في شراء أسلحة غربية وأمريكية متطورة بأرقام خيالية ولا تستعمل (إلا داخليا لقمع الشعوب أو في الصراعات الإقليمية!) بعيداً كل البعد عن احتمال استخدامها ضد الدولة الصهيونية أو حتى للدفاع ضد أي طامع أجنبي غاز معتدٍ!

وفي نفس الوقت تُشعَر (تلك الإجراءات الكيدية) من يهمه الأمر، ممن تتكدس لديهم الأموال بأخطار (معظمها وهمية وموجهة لجهات ليس لها خطر حقيقي بل قد تكون المأمن الأكبر لمن يراد إيهامهم وتخويفهم) ليهربوا للجهة المعاكسة (فيقعوا في أحضان العدو الحقيقي الطامع السائل لعابه على تلك الثروات ومصادرها!!) ويوهمهم ذلك (العدو الحقيقي) ومستشاروه (المندسون بعناية والمتصنعون الثقة والحرص!) أن نجاتهم هي في اللجوء إليهم ووضع مواردهم تحت تصرفهم مباشرة فهم - كما يوهمون - الجهة الفنية والقوية والمأمونة الوحيدة القادرة على حمايتهم من (الأشقاء والجيران) ومن بعضهم البعض وحتى من (شرور أنفسهم وسيئات أعمالهم)!!!



■ اليهوديان كيسنجر وخبير اقتصادي يحذران في مقالة تحريضية أمريكا والغرب من خطر الأموال العربية المتكدسة وشراء أصول ومصالح اقتصادية في الشركات الغربية والأمريكية

أو قد يكون المخطط يرمي إلى نهب أسباب تلك الثروة وهو (النفط!) بالسيطرة المباشرة على منابعه وأوطانه وشعوبه وفرض الوصاية والتحكم المباشر في مواردها!! خصوصاً وأنها متفرقة وضعيفة نسبيا و(ضحايا سهلة المنال)!!

بعض الوسائل التمهيدية:

ويمكن أن يكون للمخطط الإجرامي (الصهيوني العقلية والمنشأ والتحريض غالبا) خطوات تمهيدية وأدوات متنوعة تستخدم فيها إمكانات متاحة وجهات مستعدة وما يظهر وما يخفى من العوامل والمبررات والتعللات واستغلال (نقاط الضعف وكافة التناقضات الممكنة)، فقد يكون هناك - مثلاً - إثارة خلافات حدودية وتحريش بعض الجيران وإثارة بعض (جيوش العمالة الأجنبية الرخيصة) وبعض الأقليات والجهات المخالفة والموتورة أحياناً يقابله جهود دولية بإثارة قضايا الحريات الدينية وغير الدينية وما يسمى بحقوق الإنسان والديمقراطية وما أطلقوا عليه مؤخرا (الاتجار بالبشر) والمطالبة بالمساواة والحقوق المختلفة!!

من الأحق بالعقاب الرادع والتقديم إلى المحاكم الجنائية الدولية؟ ومن هم الممارسون الحقيقيون للجرائم البشعة ضد الإنسانية وضد شعوب أخرى خارج بلادهم ؟ إنهم يرتكبون (إبادة الدين) لا إبادة الجنس فقط!!

وقد يقوم (المتآمرون الطامعون) بالتلويح باللجوء للمحاكم الجنائية وغير الجنائية الدولية بتهم يحشدونها - قد تكون أصولها تصرفات فردية - لا يستبعد أن تكون أحياناً مقصودة!- يبتزون بها (الضحايا المتهمة) كما نراهم يحاولون الضغط على السودان ورئيسه بزعم مسؤوليته عن أحداث - غالبها من صنعهم وصنع أدواتهم المحلية، وربما المبالغة أحيانا من بعض أجهزة الدولة في تأديب

المعتدين والمتمردين الذين تجاوزوا الحدود وأراقوا الدماء كذلك وأمعنوا في الإجرام ولكن لا تراهم أعين (كاميرات الغرب وأدعياء حقوق الإنسان) كما لا ترى (محرضيهم الغربيين والأجانب والصليبيين...) وكأن دولة السودان ورئيسها عمر البشير غزاة جاءوا من الخارج، بينما الأولى أن يحاكم ويجرم الغزاة الذين جاءوا من وراء البحار وهاجموا بلداناً غير بلدانهم ويمارسون يومياً ومنهجياً وبشكل مقصود القتل والإبادة والتدمير وانتهاك كل القيم والأعراف الإنسانية والدولية والدينية والأخلاقية. هل نذكركم بأبو غريب وغوانتانامو وباجرام وقلعة جانجي وموت مئات المأسورين خنقاً داخل الحاويات ومحارق الفلوجة العراقية، وغيرها وعشرات بل مئات وآلاف الغارات التي قتلت أبرياء معظمهم من النساء والأطفال في أفغانستان والعراق وفلسطين وباكستان وغيرها؟؟!!! مما لا يمكن إلا أن يسلك في جرائم الإبادة الجماعية وإبادة الجنس بل هنا هي (جرائم جديدة يتعمد بها إبادة أتباع دين معين)! فهي بلا شك يمكن أن تسمى (إبادة دين) على غرار إبادة الجنس وما علينا إلا أن نكيف هذه (التهمة) وننشئ لها محاكم تقبض على الجناة الحقيقيين من ممارسيها المتعصبين الحاقدين وتنزل بهم العقاب العادل والرادع!!

أليس هؤلاء الغزاة ومن حركهم وأرسلهم من السياسيين

■ مقال كيسنجر قد يكون في تخطيط يرمي إلى نهب الثروة وهو (النفط!) وذلك بالسيطرة المباشرة على منابعه وأوطانه وشعوبه وفرض الوصاية والتحكم المباشر في مواردها!!

■ نوايا العالم الغربي نحو عالمنا الإسلامي هي الاستمرار في استنزاف خيراتنا والإمعان في امتصاص دمائنا وسحق شعوبنا

والعسكريين والاستخباريين أولى بالعقاب العادل الرادع لما ارتكبوه من جنايات وحشية بالغة ضد الإنسانية، وما مارسوه من أعمال إبادة وتدمير وممارسات إجرامية متنوعة تقشعر لها الأبدان ولا يطيقها إنسان حتى الوحوش المفترسة تتبرأ منها وتشمئز من مثلها!!

مع أننا يجب أن نؤكد أننا ضد أية إجراءات قمعية أو أنظمة دكتاتورية أو بوليسية أو امتهان لأي إنسان أو التعدي على أي حق من الحقوق المشروعة لأي إنسان؛ أياً كان، وخصوصاً إذا كان مسالماً غير مسلح أو غير مستعمل السلاح لمطالب باطلة أو لحل نزاعات معينة.

وما هو الحل الوقائي؟!:

لم يعد هنالك شك مطلقاً في نوايا أولئك (الوحوش) نحو عالمنا الثالث والعربي والإسلامي خاصة وإصرارهم على الاستمرار في استنزاف خيراته والإمعان والتفنن في (امتصاص دمائه وسحق شعوبه!).

كما أنه من البديهي أنه لا يهم أولئك الطامعين أحد منا لا صغير ولا كبير ولا حاكم ولا محكوم وخصوصاً إذا ظنوا أنه عقبة في طريق مطامعهم أو بعضها!.

ثم إن أولئك القوم ليس عندهم مقدسات إلا الثروة ورأس المال و(الصهيونية سادن ذلك الرب الرأسمالي!).

بقي أن تدرك شعوبنا وأصحاب القرار وأهل الحل والعقد فينا خاصة حقيقة مطامع ومخاطر أولئك القوم وأن تضع عقولها في رؤوسها والأمور في نصابها الصحيح وتوجه الثروات الفائضة وجهة نافعة تعود عليهم وعلى (قومهم) بالخير والرخاء بدلا من تبديدها فيما لا طائل تحته وتضييعها في أيدي الأغراب وفي بنوكهم وشركاتهم وليس لأصحاب الأموال إلا (صكوك ورقية) تثبت أن لهم سيولة أو أسهما أو ملكيات ولكن حين يجد الجد ويطلب صاحب الحق حقه فقلما يجد شيئا إلا تلك الأوراق التي لا طائل منها.

إن العالم العربي خاصة والإسلامي عامة مليء بالخيرات والكفاءات والأيدي المنتجة والعقليات العملية والموهوبة

وكذلك (ألأيدي الأمينة) وبقليل من التنظيم والترتيب والإدارة يمكن تدوير تلك العوائد الضخمة بما يغني العالم العربي عن كثير من الاستيراد والاعتماد على الخارج وخصوصا في مجالات الغذاء وكثير من الاحتياجات الأساسية، وأراضي السودان الشاسعة مثلاً تنتظر من يزرعها ويستغلها وكذلك كثير من خيراته وخيرات كثيرة وأراض واسعة في سائر أنحاء العالم العربي إنما تحتاج لرؤوس أموال وخبرات وأيدي لاستخراجها واستنتاجها، وكل ذلك موجود في العالم العربي.

أليس من الممكن استخدام تلك الفوائض المالية في نهضات صناعية وزراعية وعلمية وغيرها، مما يعود بالنفع والخير على العالم العربي ويشغل ملايين العاطلين فيه ويخفف وطأة الفقر والجوع التي تفتك بالكثير من شعوبه؟!

ولن يخسر أصحاب الأموال شيئا ولو لم يعد عليهم كبير مردود فأموالهم محفوظة ومنتجة مع أننا نستطيع أن نؤكد لهم أن المردود الاقتصادي والاجتماعي والأمني وغيره أفضل بكثير جداً مما لو وجهت تلك الأموال إلى الخارج ووضعت تحت تصرف الآخرين ومعظمهم طامعون حاقدون، مثل كيسنجر وزميله البروفسور (كاتبي المقال التحريضي).

إن الأمر يحتاج إلى شيء من الجسارة والتعقل والتفكير في مصالح شعوب المنطقة

■ العالم الإسلامي مليء بالخيرات والكفاءات والأيدي المنتجة، وكلها تحتاج إلى التنظيم والترتيب والإدارة وتدوير العوائد الضخمة بما يغني العالم الإسلامي

■ الانهيار الاقتصادي الوشيك الذي تمر به أمريكا حالياً سيؤدي إلى تسريع خطط المفلسين لينقضوا على الضعفاء ليمتصوا فوائضهم ومصادرها

ومستقبلها وكذلك فيما يمكن أن يقوله التاريخ ويكتبه!

فهل نجد هنالك تكاملاً ومد جسور وبناء ثقة وتخطيطاً لتدوير فوائض الأموال في مكانها الطبيعي للأشقاء والجيران مع ضمانات الأمانة والوقاية من الفساد ومن الانقلابات العسكرية وشلل المحتالين والنهابين الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان!!؟؟

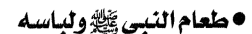
لا زال لدينا أمل أن نتوجه في الاتجاه الصحيح وألا نهرب إلى الأمام - كما يقال - ونلقي بأنفسنا ومقدراتنا - مرة ثانية وثالثة و... - في أيدي أو (أحضان) أعدائنا التاريخيين ومن ينهبوننا ويحاولون إذلالنا وتفرقتنا وإبادة ما يمكن منا وتحطيم مواردنا وإفقار شعوبنا وإفسادها وإثارة الخلافات والنزاعات المتنوعة وهم يمارسون ذلك وغيره منذ أكثر من قرن!

إن الأمر - وخصوصاً في الظروف الحالية - لا يحتمل التأخير فنحن على مفترق طرق مصيري! وإن الانهيار الاقتصادي (الوشيك) في أمريكا والذي بدت بوادره وبدأ (بوش) يعترف به سيؤدي حتما إلى (تسريع تنفيذ المخططات) التي يمهد لها ويحرض عليها مثل تقرير أو مقال (كيسنجر وزميله) حيث إن (المفلسين) سينقضون فوراً على الأغنياء المليئين الضعفاء (الطيبين) ليمتصوا فوائضهم ومصادرها عسى أن (يرقعوا) عوامل انهيارهم الذي أدت إليه سياساتهم الخرقاء التي ورطهم فيها قادتهم الحمقى كغزو العراق وأفغانستان، ودعم الإرهاب الصهيوني بلا حدود، ومحاولة شراء الذمم والتدخل في كل صغيرة وكبيرة في كل ركن من أركان العالم!!

هيا إلى القرار الصحيح قبل فوات الأوان وقبل أن يملأ (الطامعون الحاقدون) أرضنا بالأشلاء والدماء والخراب والدمار!!ويعود عصر الاستدمار والاستخراب المباشر (والذي كانوا يسمونه استعماراً)! وقبل أن يعيدونا ثانية إلى العصور الحجرية!!

الأمر يحتاج إلى قرار شجاع وعاقل ليدخل أصحابه التاريخ من أوسع أبوابه وأمجدها!!

فمن يعلق الجرس؟!



• طعام النبي ﷺ ولباسه



عن أنس رضي الله عنه قال:
لبس رسول الله ﷺ الصوف، واحتذى المخصوف.
وقال: أكل رسول الله ﷺ بَشِعاً، ولبس حِلْساً خشناً.
قيل للحسن: ما البشع؟
قال: غليظ الشعير، ما كان النبي ﷺ يسيغه إلاَّ بجرعة عن ماء.

• دعوة أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قال ابن اسحاق:
لمَّا أسلم أبوبكر رضي الله عنه وأظهر إسلامه دعا إلى الله عز وجل. وكان أبوبكر رجلاً مألفاً لقومه ومحبباً سهلاً.
وكان أنسب قريش لقريش، وأعلم قريش بما كان فيها من خير وشر. وكان رجلاً تاجراً ذا خُلق ومعروف. وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه لغير واحد من الأمر: لعلمه، وتجارته، وحسن مجالسته.
فجعل يدعو إلى الله وإلى الإسلام من وثق به من قومه ممَّن يغشاه ويجلس إليه. فأسلم على يديه فيما بلغني: الزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، رضي الله عنهم، فانطلقوا إلى رسول الله ﷺ ومعهم أبوبكر فعرض عليهم الإسلام، وقرأ عليهم القرآن، وأنبأهم بحقِّ الإسلام فآمنوا، وكان هؤلاء النفر الثمانية الذين سبقوا في الإسلام صدّقوا رسول الله ﷺ وآمنوا بما جاء من عند الله.

• دعوة أبي موسى الأشعري لأهل أصبهان قبل القتال

أخرج ابن سعد عن بشير بن أبي أمية عن أبيه أن الأشعري نزل بأصبهان فعرض عليهم الإسلام فأبوا؛ فعرض عليهم الجزية، فصالحوه على ذلك فباتوا على صلح، حتى إذا أصبحوا أصبحوا على غدر، فبادرهم القتال فلم يكن أسرع من أن أظهره الله عليهم.

• من أقوال السلف

- قال مالك ابن دينار - رحمه الله-:
«اتخذ طاعة الله تجارة تأتيك الأرباح من غير بضاعة».

•••

- قال ابن القيم - رحمه الله-:
«نور العقل يضيء في ليل الهوى فتلوح جادة الصواب، فيتلمح البصير في ذلك عواقب الأمور».

•••

- سُئل الإمام أحمد - رحمه الله-:
متى يجد العبد طعم الراحة ؟
فقال: «عند أول قدم يضعها في الجنة!!».

•••

- قال ابن القيم:
«الدنيا مجاز والآخرة وطن والأوطار-أي الأماني والرغبات -إنما تُطلب في الأوطان».

- قال ابن تيمية - رحمه الله-:
«الرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا، وبستان العارفين».

•••

- قيل لحكيم
ما العافية ؟
قال: «إن يمر بك اليوم بلا ذنب».

•••

- قال وهيب بن الورد:
«إن استطعت ألا يسبقك إلى الله أحد فافعل».

• أقوال في العلم

- قال الإمام مالك - رحمه الله -:
«إن حقاً على من طلب العلم أن يكون عليه وقار وسكينة وخشية وأن يكون متبعاً لآثار من مضى قبله».

•••

- قال الإمام الشافعي - رحمه الله-:
«كنت أتصفح الورقة بين يدي الإمام مالك تصفحاً رقيقاً - يعني في مجلس العلم - هيبة لئلا يسمع وقعها!!».

•••

- قال الإمام أحمد - رحمه الله -:
«الناس إلى العلم أحوج منهم إلى الطعام والشراب، لأن الرجل يحتاج إلى الطعام والشراب في اليوم مرة أو مرتين وحاجته إلى العلم بعدد أنفاسه».

•••

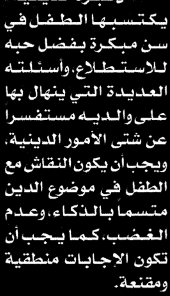
- قال بعض السلف:
«من لم يصبر على ذل التعليم بقي عمره في عماية الجهل، ومن صبر عليه آل أمره إلى عز الدنيا والآخرة».

•••

- قال الزهري رحمه الله:
«ما عُبِد الله بشيء أفضل من العلم».

بقلم: أحمد البدوي

كيف نعد الطفل دينيّاً؟



■ «الخبرة الدينية» يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع، وأسئلته العديدة التي ينهال بها على والديه مستفسرا عن شتى الأمور الدينية، ويجب أن يكون النقاش مع الطفل في موضوع الدين متسما بالذكاء، وعدم الغضب، كما يجب أن تكون الإجابات منطقية ومقنعة.

■ الطفل أصغر إنسان في الأسرة، حيث يجد صعوبة في الاقتناع بما يعتقد الكبار من قدرة الله تعالى الخفية

■ يردد الطفل في سنواته الأولى بعض الكلمات الدينية التي لا يدرك معناها مثل: الله، والجنة، والنار، والملائكة، والموت

(النمو الوجداني للطفل)

يقصد به التربية الروحية الوجدانية في الدروس الدينية بالمدرسة، والتي تتضمن تعاليم الدين، باعتبار أن هذا الدين هو واقع البشرية وآمالها ومستقبلها ولا يمكن إهمال الجانب الروحي للإنسان؛ لأنه مفطور عليه.

فطر الله - عز وجل - الإنسان على الإيمان به وتوحيده، وباعتبار أن (الطفل) أصغر إنسان في الأسرة؛ حيث إنه يجد صعوبة في الاقتناع بما يعتقد الكبار من قدرة الله - تعالى- الخفية، و«الطفل» وهو يعيش في وسطه الأسري ينشأ لديه نفس الاعتقاد الذي تؤمن به أسرته لكن بشكل تدريجي تبعاً لقدراته العقلية والفكرية الضعيفة والمتنامية، وتبعاً لتطوره النفسي الشامل.

مراحل النمو الديني «للطفل»

يردد «الطفل» في سنواته الأولى بعض الكلمات الدينية التي لا يدرك معناها مثل (الله، والجنة، والنار، والموت، والملائكة، والشيطان). وبمرور الوقت تتبلور هذه الأفكار والمعلومات؛ فتنشأ لديه تفاعلات عاطفية عادية، وهي عبارة عن حب الدين والخوف من الله- تعالى- إلى أن تتطور، فتزداد حماساً، أو تعقيداً في مراحل عادية.

فالهدوء الانفعالي، والتغلب المؤقت على الصراع، والتخفيف من تعلقه بالوالدين يتيح لقدراته العقلية الفرصة للنمو، وذلك ما يهيئ الطفل لتلقي العلم، وزيادة إدراكه بالبيئة الخارجية «فالطفل» يكون عرضة للانقياد للأفكار الشائعة: اجتماعيّاً، حيث تكون قدرته على النقد غائبة، ويحل محلها الخضوع والطاعة للسلطة العليا.

وتليها مرحلة الخضوع «لسلطة الرقيب» وهي مراقبة (الذات العليا) فتتكون لديه الرغبة الفطرية، ويصحبها ازدهار في النمو العقلي «كالخيال، والانتباه، والتذكر» ويتطور إلى القدرة على النقد، ومنها تنمو قابليته للتعلم ومرونة في تقبل الذات، ويتحول من أسر حياته الداخلية إلى الانطلاق نحو الخارج أي التحول من الذات إلى العالم الخارجي كدليل على تقبل «الطفل» لعالمه، ومعايير مجتمعه وظهور الدين في حياته على نحو واضح، ويكون شعوره الديني في هذه المرحلة مظهراً من مظاهر التوافق الاجتماعي، إذ يختفي فيه عصر: النقد والتحليل المنطقي.

التربية الدينية في البيت

«التربية الدينية في البيت» مسؤولية (الوالدين)، ويجب أن تتم بشكل سليم حتى لا ينشأ «الطفل» على أساليب التعليم الديني السلبي فالأسرة هي المنهل الأول الذي يستقي منه الطفل كل تفاعلاته النفسية، ومنها تتكون لديه فكرة (الدين) فمن الأسرة وعن طريق إيمانها واعتقادها، وطريقة ممارستها له ينشأ لدى «الطفل» أول مرحلة من (الاعتقاد الديني).

وقد عمل الاستعمار الذي سيطر على أغلب الشعوب العربية في عقود سابقة على محاربة التعليم، وطمس الشخصية الأصيلة «العربية المسلمة» والعمل على تقويض أركان الأسرة: أخلاقيًا، وعقائديًا. ومحاربة: الدين والعبادات والتقاليد. وبالرغم من هذا قامت الأسر والمجتمعات، وتمسكت الأسرة العربية بدينها بكل قوة.

فالأسرة قادرة على السيطرة على تفريغ الأفكار إلى أطفالها ان أرادت، وبسهولة تفوق قدرة المعلمة في «المدرسة».

(فالأم) هي المعلمة الأولى في تربية «طفلها»: دينيًا، والسيطرة عليه إيجابيًا، أو سلبيًا، بعد ذلك يدخل العالم الخارجي المحيط به والمجتمع ككل- خاصة- إذا كان يمر بمرحلة انتقالية تقع تحت تأثير التعاطف مع قضية ما فيتأثر «الطفل» بعد (الأم والأب) بالجيران والأهل، وتأتي تأثيراتهم متناسبة مع قوة الضغط، وقدرة الاقناع لكل منهم.

التربية الدينية في المجتمع المفروض نقل «تعاليم الدين» إلى (الطفل) الصغير بهدوء وشفافية، ويحذر ودقة متناهية، وتحبيبه في الدين، وترغيبه في القيام بفرائضه وغرس فضيلة التسامح والحلم في نفس «الطفل» وهو صغير (فالتعليم



■ الأم هي المعلمة الأولى في تربية طفلها «دينيًا»، والسيطرة عليه: إيجابيًا أو سلبيًا

في الصغر، كالنقش على الحجر) حتى يشب سليم النفس والطوية.

إن للأسرة دور أساسي وهو حماية «طفلها» من الصغر من المعتقدات الخاطئة، لأن ما يعتقده «الطفل» في الصغر من الصعب أن ينساه وفي المرحلة التالية(مرحلة المراهقة) يظهر ما يعرف «بالتعاطف الديني» لدى الشباب، ذلك أنه في سعيه؛ للتحرر، ولتدعيم ذاته يراجع ما اكتسبه في طفولته من: قيم وتصورات ومعتقدات، وبالتالي يكون عرضة لكل التيارات الموجودة في المجتمع.

الخبرة الدينية

تنبع (العقيدة) من أعماقنا الانفعالية منذ مرحلة الطفولة، حيث يستمد الطفل تصوراته عن شتى نواحي الوجود، من والديه، وممن يقوم مقامهما، ثم من خبراته الشخصية.

ومن واجب الآباء حماية أطفالهم من الأفكار الغريبة سواء: سياسية، أو غيرها، وعدم اقحامهم فيها بغير وعي. فمن حق «الطفل» الصغير أن يعيش براءته كاملة، وعندما يكبر يختار بنفسه - إن أراد توجهاته وأفكاره -.

والخبرة الدينية يكتسبها الطفل في سن مبكرة بفضل حبه للاستطلاع وأسئلته العديدة التي ينهال بها على والديه مستفسراً عن شتى الأمور، فنراه يسأل عن: الموت وميلاد الأطفال. وتأتي الإجابة بقدرة الله- سبحانه وتعالى- في التصرف بمصائر الناس، ومنها تتكون لديه الفكرة الأولى عن الله - تعالى -، وتزداد حيرته ولا تنتهي أسئلته؛ لأن الموضوع معنوي فكري أكثر منه مادي ملموس، وتزداد مشاعر «الطفل» قوة في معرفة المزيد عن هذا الموضوع فتزداد أسئلته جرأة بشكل يقلق (الآباء والأمهات) ويكون رد الفعل نهر «الطفل»؛ لإغلاق وإنهاء هذه المناقشة.

ومن هنا يجب أن يكون النقاش مع «الطفل» في موضوع (الدين) متسماً بالذكاء، وعدم الغضب، كما تجب أن تكون الإجابات منطقية وواضحة، ومقنعة فكلما كبر «الطفل» سهل على الوالدين شرحهما لهذه الأسئلة، أما قبل ذلك فيمكن تعليم «الطفل» وهو يمرح ويلعب، وبشكل يدخل في نفسه البهجة.

وسائل التربية الدينية الصحيحة

تنتهز (المعلمة) المناسبة الدينية مثل: المولد النبوي الشريف، وتشرح للأطفال الدروس الدينية، وأيضاً تقوم (الأم) بالتحدث إلى «الطفل» عن الرسول - ﷺ - وخصاله. وشرح (الدين) بوسيلة مبسطة جذابة؛ حتى يستوعبها «دون ملل».

ومنها - أيضا - مناسبات أخرى «كالعام الهجري الجديد»، أو غيرها من المناسبات الاسلامية.

ويجب أن يتخلل الشرح تقديم بعض الحوافز: «للطفل»، كالملابس الجديدة، مما يخلق لدى «الطفل» الإيمان والاعتقاد وحب «الدين» دون أي تفاعل زائد. وفي «عيد الأضحى» يمكن تفسير الأضحية «للطفل». وكذلك في «رمضان» يجب توضيح الهدف من الصوم.

ومن وسائل ترسيخ (العقيدة) -أيضاً- أن يصطحب الأب الطفل إلى المسجد عند الصلاة، وزيارة المقابر حتى يتعلم منها أكثر من الدروس النظرية الشفهية، وليزداد تشوقه للمعرفة الدينية.

ويجب على (الأم) أن تتأكد من أي معلومة قبل أن تلقنها للطفل؛ لأنه لو ثبت خطأ المعلومة واكتشف «الطفل» ذلك في المدرسة سيزداد ارتباكاً، وتنهار شخصية (الأم) أمام «الطفل» فهو عديم التسامح في مثل هذه الأخطاء، ولن يغفرها أبداً، ولتجنب ذلك يمكن أن تشتري (الأم) كتباً متخصصة تقرأها، وتشرحها لطفلها ببساطة.

إن الطفل في البيت يلتقط بعض الكلمات والجمل والعبارات عفوياً مثل: «الله»، «بسم الله»، «استغفر الله»، «الحمد لله رب العالمين» ويقلد الكبار فيردد هذه الكلمات والجمل والعبارات، ويقلد الكبار -كذلك- في صلاتهم. ان هذه المرحلة هي التي تعكس انفعالاته وتنعكس أيضاً على حياته وتفكيره.

محاولة تجنب السلوكيات الخاطئة

غرس «حب الله- تعالى- والدين» في عقل وقلب «الطفل» يبدأ من (البيت)



تنبع «العقيدة» من أعماقنا الانفعالية منذ مرحلة الطفولة

حين تتدخل (أمه)؛ لتصف له «الجنة» باعتبارها سكن ومآل أصحاب الأعمال الطيبة. وتتحدث أمامه عن «حب الله له» مع وصف الله - سبحانه وتعالى - بالرحمة والمغفرة، وحب أهل الخير. ومحاولة غرس مفهوم «الفضيلة» والاتصاف بها، والفرق بينها، وبين الرذيلة فإدراك «الطفل» لمثل هذه المعارف والقيم سيجعله أكثر قدرة على اختيار الأعمال التي يجب أن يقوم بها، لأن «الطفل» قد يقوم بسلوكيات خاطئة دون أن يدرك معنى قبحها ويقوم بأعمال طيبة دون أن يدرك معناها فمسألة اختيار الأفضل لا تزال غامضة لديه.

ومن الخطأ أن تهدد (الأم) طفلها إن لم يقم بعمل ما سيمسه نار جهنم، وعقاب الله - تعالى - الشديد؛ لأن «الطفل» بمرور الوقت سيصاب بحالة من الرعب والخوف من الله - سبحانه وتعالى - والأفضل أن تبدأ (الأم) بالأعمال والكلمات الطيبة المحببة إلى الطفل، فالطفل الذي تعلم الخوف والبطش إذا قام بسلوك ما خاطئ، سيقوم به عمداً إن غاب سبب الخوف والبطش، وهذا يفسر ارتكابه بعض الأعمال خفية بعيداً عن من يراقبه ويحاسبه، فيربى «الطفل» على النفاق، فمثلاً: إجبار «الطفل» على (الصوم) في رمضان دون أن يدرك مغزى الصوم، وقد تكون صحته لا تساعده، فيضطر إلى الأكل خفية.

وأحيانا سيشاهد «الطفل» في الشارع بعض المشاهد الخاطئة المتناقضة، مع ما نغرسه فيه من «قيم دينية» مثل: السب والسرقة.

والطفل إن لم نتابعه في (البيت و المدرسة) سيجد نفسه منقادا دون شعور لمحاكاة وتقليد الفساد الموجود في: الشارع والمجتمع- خاصة- لأن قدراته الإدراكية لم تكتمل بعد كي يحسن الاختيار بين: الصالح والطالح فينقاد إلى محاكاة وتقليد أشياء يجهل خطورتها.

أهمية تنمية «الجانب الوجداني» عند الطفل

«النمو الوجداني» السليم يجعل «الطفل» واثقا من نفسه، حين يواجه المجتمع الواسع، حيث إنه متأن نفسيّاً وعاطفيّاً، ومتحرر من مخاوف الطفولة، وتسوده روح المرح والتفاؤل التي تساعده على التغلب على: المشاكل والوساوس.. فيشب خالياً من العقد والانحرافات، بينما يعمل نموه الروحي على تثبيت «العقيدة الدينية» و«تربية ضميره الخلقي» الذي يكون بمثابة الوازع الديني من خلال دروس التربية الدينية، وما يتصل بها من: نشاط روحي، وتهذيب خلقي، وممارسة فعلية لشعائر الدين، والفضائل المنشودة، مع البعد عن التعصب أو التزمت في نظرته إلى الحياة. ولندرك أنه ليس الدين بالإيمان- وحده- ولا يقتصر على العبادات والشعائر الدينية المفروضة وإنما يتم بالعمل الصالح، والإخلاص، وحب الخير، وأداء الواجب، والإيثار وإنكار الذات.



غزة لن تموت....

■ اتهام حماس بعدم الشرعية واتهام المقاومة عموما بالعبثية وإثارة المخاوف لدى مصر من حماس، واستمرار مسلسل التخوين كلها أدلة على رفع السلطة الفلسطينية لشعار التمزق وتفعيل الحصار على غزة

الرهان الصهيو-أمريكي على التمزق العربي وخاصة الفلسطيني بدأ مع بداية الهجرة اليهودية وإقامة الكيان الصهيوني عام ١٩٤٨ تطبيقاً للسياسة الاستعمارية (فرق تسد)، مروراً بدفع السلطة الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات لخنق المقاومة واعتقال أفرادها بحجة تطبيق اتفاقيات أوسلو حتى استداروا عليه وحاصروه في بيته وقتله، ثم جاءت خارطة الطريق التي أريد لها أن تكون المرجعية الأساسية دون غيرها، مع وضع التحفظات الشارونية عليها لتأتي الخارطة المعدلة التي تضع في بندها الأول نبذ العنف والقضاء على الإرهاب (متناسين العنف والإرهاب الصهيو-أمريكي)، والذي يعني القضاء على فصائل المقاومة بعد وصمها بالإرهاب، ثم جاءت السلطة الفلسطينية بقيادة محمود عباس لتجعل من التمزق وتفعيل الحصار على غزة وخاصة حماس شعاراً للمرحلة الحالية لحساب المشروع الصهيوني، ومن أدلة ذلك ما يلي:

■ التحيز الأمريكي ظاهر بوضوح في مسألة تأجيل القدس والوعد بدراسة نقل السفارة الأمريكية إليها ويهودية الدولة وإجهاض أية محاولة لإدانة الكيان الصهيوني في مجلس الأمن



١- اتهام المقاومة بالعبثية

وقد جاء ذلك في تصريحات سلام فياض رئيس الوزراء الفلسطيني في حكومة تسيير الأعمال، والذي وجه انتقاداً شديد اللهجة لصواريخ الفصائل محلية الصنع، وذلك تأكيداً على تصريحات سابقة أطلقها أبومازن وصف فيها هذه الصواريخ بأنها (عبثية ولا فائدة لها ولا تجلب للشعب الفلسطيني إلا الدمار)، كما قال في القاهرة بعد لقائه الرئيس مبارك (نحن نرفض الأعمال العبثية التي تتم الآن تماماً).

٢- إثارة المخاوف لدى مصر من حماس

فقد وصف الرئيس الفلسطيني ما حدث في المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة بالاجتياح، وأكد (أن ما يحدث في المنطقة الحدودية بين مصر وقطاع غزة يؤكد المخطط الإسرائيلي لتصدير مشكلة غزة إلى مصر)، وقال (لن أقول من فعل هذا)!

٣- اشتراط إدارة المعابر وفق الخطة الأمنية الإسرائيلية

وقد اشترط أبومازن عقب لقائه الرئيس المصري مبارك لتسلم السلطة الوطنية لإدارة المعابر (أن يكون ذلك مندرجاً في إطار الاتفاقيات الدولية الخماسية التي تمت بين مصر والسلطة وإسرائيل وأمريكا والاتحاد الأوروبي)، وقال: (في هذا الإطار فقط يمكننا تسلمها)، رغم خطورة هذه الاتفاقيات في الهيمنة الصهيونية على المعابر سواء بالمراقبة الدقيقة للدخول والخروج منها (بالكاميرات)، أو الوجود الدولي الذي يعمل لصالح الكيان الصهيوني، وفي تصريح للمتحدث باسم حركة حماس في غزة إسماعيل رضوان قال: (جربنا تلك التفاهات المذلة المهينة التي أغلق معبر رفح في ظلها أكثر مما فتح سواء في ظل الحكومات السابقة أو في ظل حكومة الوحدة أو في ظل حكومة الوحدة الوطنية).

٤- قطع الطريق أمام أية إمكانية للحوار مع حماس

سواء باعتبار محمود عباس حركة حماس غير شرعية أو إصراره على تطبيق الخطة الأمنية الإسرائيلية كما قلنا، أو إضافته شروطاً جديدة للحوار مع حماس من بينها وأبرزها الاعتراف بما أسماه بالشرعية الدولية، وهو يقصد هنا اتفاقيات أوسلو وغيرها، والاعتراف بالكيان الصهيوني، وقال بالنص في القاهرة: (نحن مستعدون للحوار لكن بعد أن تستجيب حماس لمطالبنا ولن نقبل عقد اتفاقيات جديدة مع المنقلبين) بعد قوله (إن حركة فتح رحبت بدعوة مصر لعقد حوار فلسطيني - فلسطيني ولكن على حماس أن تتراجع عن انقلابها وتعترف بالشرعية، وتقبل إجراء انتخابات مبكرة، وعندها تكون القلوب مفتوحة للحوار).

٥- ما تمخضت عنه المباحثات (المنفردة)

لقد أجرت الخارجية المصرية وجهاز المخابرات العامة المصرية مع قيادات حماس (أعضاء المكتب السياسي في الخارج والقيادة السياسية في الداخل) مباحثات، ولكنها لم تحقق أي نجاح يذكر يمكن أن يمثل نقطة انطلاق لحوار مشترك وخلاق بين حماس وفتح برعاية مصرية وعربية، حيث تمسكت قيادات حركة حماس بموقفهم الرافض للدخول في مصالحة مشروطة مع الرئيس محمود عباس ورفض الـ (لاءات) التي أعلنها رئيس السلطة على هامش لقائه بالرئيس مبارك، رغم أنهم لا يمانعون في تسليمه مقاره في غزة وسط تحفظ على تسليم مقار الأجهزة الأمنية، والبت في قضية المعابر كونها تحتاج (على حد وصفهم) لحوار واتفاق يستوعب الحالة القائمة، دون أن يتم فرض حل بعينه على أي من الأطراف، وتمسك قادة حماس بالعودة لاتفاق مكة ٢٠٠٦، والقاهرة ٢٠٠٥، ووثيقة الوفاق الوطني، مؤكدين أنه يمكن البناء على هذه الاتفاقات بدون شروط ومعالجة القضايا التي تم إرجاؤها في الاتفاقات الثلاثة.

٦- استمرار مسلسل التخزين بين فتح وحماس

وقد واكب ما سبق اتهامات متبادلة بين فتح وحماس، فقد أعلن عدد من قيادات فتح رفضهم للحوار مع حماس مؤكدين أن موقف فتح لن يتغير، وعلى حماس أن تتراجع عن انقلابها أولا وأن تعود للشرعية، بينما ينتقد المؤتمر الوطني الفلسطيني المنعقد في دمشق السلطة الفلسطينية مؤكداً أن فريق أوسلو غير مفوض للتحدث باسم الشعب الفلسطيني مع رفض نتائج مؤتمر أنابوليس والمفاوضات القائمة مع إسرائيل.

وكان الخلاف بين فتح وحماس عميقاً للغاية على النحو الذي حال دون عقد لقاء مباشر بينهما في القاهرة، حيث فضل كل منهما أن يجري حواراً منفصلاً مع مصر.

■ الضغط والخطط الصهيو-أمريكية

والتي واكبت فتح معبر رفح أمام أهالي غزة وتتمثل فيما يلي:

١- إعلان حالة الاستنفار والتأهب القصوى على المنطقة الحدودية

فقد أعلن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي آفي ديختر حالة الاستنفار والتأهل القصوى على المنطقة الحدودية نفسها خشية أن يستغل المقاومون ثغرات الجدار، وفتح الحدود، وحالة الفوضى التي سادت تلك المنطقة، للتسلل إلى الأراضي



■ الشعوب العربية والإسلامية لم تقل كلمتها بعد فيما يحاك حولها من تآمر الداخل والخارج، ولابد من وحدتها ورفع الحصار والحوار والاستقلال الاقتصادي لأن الخطر يشملها جميعاً

■ خارطة الطريق المعدلة «نبذ العنف» ومعناه صهيونياً وأمريكياً القضاء على فصائل المقاومة بعد وصمها بالإرهاب

■ محمود عباس جعل التمزق وتفعيل الحصار على غزة وخاصة حماس شعاراً للمرحلة الحالية لحساب المشروع الصهيوني

الإسرائيلية، وتنفيذ عمليات مسلحة بها - على حد زعمهم - كما صرح متحدث باسم الجيش الإسرائيلي بأن هناك معلومات تفيد بأن (فلسطينيين متورطين في عمليات إرهابية) عبروا الأراضي المصرية مع سكان القطاع!، بل ذهب موقع ديكافايل الإسرائيلي المشبوه المقرب من الاستخبارات الإسرائيلية إلى أن القواعد الأمريكية والإسرائيلية في حالة إنذار قصوى بسبب ما وصفه الموقع بـ (هجمات حماس من سيناء)، وأن أحدث مدخلات الاستخبارات الإسرائيلية تتحدث عن وجود تجمع لخلايا تنظيم القاعدة من مصر وأجزاء أخرى في المنطقة، وأنهم متجهون إلى الحدود المصرية - الإسرائيلية، وكان الموقع قد نشر مسبقاً أن طوفان الفلسطينيين مجرد ستار للتغطية على جهود حادة من قبل حماس والجهاد الإسلامي وكتائب الأقصى وتنظيم القاعدة لإنشاء قاعدة في شمال سيناء، وأن مجموعة منهم اكتسبت السيطرة على قسم من شمال سيناء ضعف حجم قطاع غزة!!، كما اعتبر موقع دبكا أن نجاح حماس في اختراق الجدار الفاصل بين الحدود المصرية وقطاع غزة يبطل اتفاقية الأمن الموقعة بين مصر وإسرائيل في ٢٠٠٥.

٢- إطلاق التحذيرات الإسرائيلية

ومن ذلك قول زيف بويم نائب رئيس الوزراء أن على إسرائيل استعادة السيطرة على محور صلاح الدين، والمطالبة الإسرائيلية لمصر باتخاذ إجراءات مضادة بعد اقتحام الحاجز الأسمنتي، وأنها تنتظر أن تحل مصر هذه المشكلة، وإصدار الخارجية الإسرائيلية بياناً أعادت فيه تذكير مصر بما يفترض أن تقوم به بموجب اتفاق السلام بين الجانبين خاصة ما يتعلق بفتح المعابر بين قطاع غزة وسيناء.

٣- مخططات صهيونية بدأت تظهر على السطح من جديد

ومنها:

- قطع الصلة مع قطاع غزة وإسناد إدارته إلى مصر: فقديماً قال إسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل السابق (أتمنى لو استيقظ من النوم فأرى غزة يبتلعها البحر)، فهي تشكل أزمة لإسرائيل تكشف عجز المخططات الإسرائيلية لحصارها، من أجل إسقاط حركة حماس، وقد صرح ماتان فيلتاي نائب وزير الدفاع الإسرائيلي بأن إسرائيل ترغب في قطع صلتها مع قطاع غزة ووقف إمداده بالاحتياجات الأساسية.

وعودة القطاع ليصبح مسؤولية مصرية مرفوض فلسطينياً كما أكد صائب عريقات رئيس دائرة شؤون المفاوضات، ومرفوض مصرياً لأنه يستنزف جهدها الأمني والسياسي وحتى لا تقام الدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع، وهو ما تريده إسرائيل من تأزيم الموقف، وكما حذر مجلس الشعب المصري من ذلك. إضافة إلى أنه يؤدي إلى تغيير كامل في طبيعة الصراع الآن ومن ثم في طبيعة تسويته، وأن خطورة هذا الطرح يهدف إلى إنهاء الصراع دون تكلفة ويفتح الباب لإعادة طرح الخيار الأردني بالنسبة للضفة الغربية.

- تفريغ غزة من سكانها: فقد ذكرت صحيفة (يونجة فيلت) الألمانية أن فتح الحدود بين مصر وقطاع غزة وتدفق الفلسطينيين إلى سيناء والأراضي المصرية يصب في مصلحة إسرائيل التي تريد إخلاء غزة من سكانها لتتمكن من استخراج الغاز الطبيعي الموجود بوفرة في باطن أرضها، وأن شركات البترول العالمية وفي مقدمتها شركة (برينيس جاز) اكتشفت في المنطقة (تحت القطاع والمنطقة الساحلية الممتدة أمامه) كميات هائلة من الغاز الطبيعي في حقول جاهزة لاستخراج الغاز منها.

- توطين الفلسطينيين في سيناء والعودة بالقضية لتصبح قضية لاجئين وليست قضية شعب ووطن يريد استرداد هويته وأن يتخلص من الاحتلال، وقد كتب مفكرون سياسيون إسرائيليون عن (توطين) الفلسطينيين في سيناء منذ هزيمة ١٩٦٧ باعتبار أن تكون مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مشكلة عربية وليست إسرائيلية، كما حدث ويحدث في الأردن وسوريا ولبنان بأشكال مختلفة!، ويرون أن أقصر الطرق لتصفية القضية هو العمل على إلحاق القطاع بمصر كما كان الأمر سابقاً.

٤- ما يواكب ذلك من محاولات تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى

ومنها:

- ما أعلنته بلدية القدس يوم ٢٠٠٨/١/٢٣ من حصولها على التصريحات اللازمة لبناء نحو ٢٥٠٠ سكن في أحياء القدس الشرقية.

- مصادقة سلطات الاحتلال على إقامة أكبر كنيس يهودي في ساحة البراق المجاورة لباب المغاربة في منطقة المدرسة التنكزية داخل حرم المسجد الأقصى.

- ما نشرته صحيفة (هآرتس) مؤخراً أن مصدراً إسرائيلياً بارزاً قد أكد أن أيهود أولمرت رئيس الوزراء لم يضع فكرة لحل مسألة القدس وأنها قد تكون آخر بنود

أجندة السلام مع الفلسطينيين، مما يعني سحب الوعود بتجميد أعمال البناء والاستيطان في هار حوما (جبل أبوغنيم) في القدس وفي مستعمرة معالية أدوميم.

٥- الموقف الأمريكي المتحيز:

ويعني أيضاً - إرجاء مسألة القدس - تراجع الإدارة الأمريكية عما أعلنه الرئيس بوش بنفسه وهو يدعو لاجتماع أنابوليس أن إسرائيل قد وافقت على أن تكون القدس عاصمة للدولتين الإسرائيلية والفلسطينية، وجاءت زيارة بوش لإسرائيل لتؤكد هذا التوجه الصهيو-أمريكي عندما أكد في تصريحاته يهودية الدولة، ووعده لرئيس بلدية القدس بدراسة وبحث نقل مقر السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، بالتزامن مع احتفال إسرائيل بالذكرى الستين لقيامها في مايو ٢٠٠٨، وخلال زيارته المرتقبة لإسرائيل والمنطقة في هذا الموعد، وجاء العقاب الجماعي والحصار الكامل لغزة لدفع الأمور وتهيئة المناخ المناسب حتى مايو المقبل كفوضى خلاقة على غرار ما تعلمته من الولايات المتحدة.

ويأتي ارتداء بوش (اليارموليكا) (قلنسوة الرأس اليهودية التقليدية)، واغرورواق عيناه بالدموع خلال زيارته بالقدس المحتلة النصب التذكاري لضحايا المحرقة اليهودية في الحرب العالمية الثانية، بينما وقف شيمون بيريز رئيس إسرائيل وأيهود أولمرت رئيس وزرائها خلف بوش بعد أن ألبساه (اليارموليكا)، وقد علت وجهيهما ابتسامة ونشوة الفوز ببدء بوش وضع أحداث تعهد منه لأولمرت خلال اجتماع أنابوليس بيهودية الدولة الإسرائيلية موضع التنفيذ، والذي يعني إضافة لما ذكرناه الإقرار بكل مطالب إسرائيل فيما يتعلق بقضية اللاجئين الفلسطينيين، وذلك برفضها عودتهم إلى أراضيهم المغتصبة، وبحق إسرائيل في تهجير عرب ١٩٤٨ (١,٣ مليون)، وطردهم إلى الخارج في حالة قيام أو عدم قيام دولة فلسطين حتى تبقى إسرائيل الدولة العنصرية يهودية نقية، وهو أمر مخالف - بالطبع - لقرارات الأمم المتحدة.

كما أن بوش في زيارته الأخيرة وربما قبلها أعطى الضوء الأخضر لحصار غزة بالكامل ثم جاء في أول تعليق له على تدفق الفلسطينيين عبر الحدود المصرية وخاطبهم - متشفياً في محنتهم - (انظروا ماذا جلبت حماس لكم.. إنها لم تجلب لكم إلا البؤس!) بعكس ما فعله أمام النصب التذكاري لضحايا المحرقة المشكوك في أمرها عندما أغرورقت عيناه بالدموع التي لا تعرف الرحمة إلا في نظرتها العنصرية.

■ عضو البرلمان البريطاني جيرمي كورين: (إن ما يحدث في قطاع غزة هو جريمة بكل المقاييس ويجب التصدي لها)

■ الدور الأوروبي المتواطئ معها

وهنا نرصد المواقف التالية:

- أن حقوق الإنسان الفلسطيني ليست مدرجة ضمن أعمال المنظمات ذات النشاط والاهتمامات المتنوعة في دول الاتحاد الأوروبي وهي المنظمات التي تصدر منها بيانات ومواقف تندد بانتهاكات حقوق الإنسان في أي مكان في العالم عدا ما يتعلق بالإنسان الفلسطيني تحت الاحتلال الغاشم فإننا نجد صمتاً مثيراً للدهشة، وإذا خرج صوت من هذه الأجهزة فإنه يأتي خافتاً دون إجراء عملي بدعمه، فالسياسة الصهيونية نجحت إلى حد بعيد غير متوقع في إغفال أوروبا بطريقة مقصودة ومتعمدة للانتهاكات الإسرائيلية، والقتل العشوائي للمدنيين الفلسطينيين، والعقاب الجماعي والحصار الجائر، وقد اختفت تماماً أية إشارات لها في عدد كبير من الصحف الأوروبية نتيجة سيطرة اللوبي الصهيوني في توجهها.

- إعلان الاتحاد الأوروبي إعادة مراقبته مرة ثانية إلى حدود غزة مع مصر وربما إلى معابر أخرى بشرط أن تقدم حماس ضمانات على عدم تعرضهم للخطر، وقال مصدر أوروبي: (إن الاتحاد الأوروبي يدرس حلاً شاملاً لمسألة معابر غزة بما في ذلك إعادة نشر المراقبين في رفح).

وقد سبق أن أشرنا إلى دور المراقبة الأوروبية على المعابر في تيسير الهيمنة الصهيونية.

- ما تعهدت به المفوضية الأوروبية على هامش اجتماعات باريس للجهات المانحة للفلسطينيين من إنجاز آلية جديدة هذا العام التي أطلق عليها اسم (بيغاز) لتحل محل الآلية المؤقتة لمساعدة الفلسطينيين، وهي آلية عمل طويلة المدى تقدم مساعدات للدولة الفلسطينية بناء على مخططات وضعتها حكومة سلام فياض، وأنها لن تستثني أي جزء من الأراضي الفلسطينية، وهنا نتساءل: هل ستقدم تلك الآلية المساعدات لأهالي فلسطين في القدس لدعم صمودهم هناك؟ أم أنها تربط الشعب الفلسطيني بالمساعدات لضمان خضوعه لما يريدون؟

- بعض المواقف الإيجابية التي تنتقد الحصار الإسرائيلي لغزة ومنها: التحالف الليبرالي الديمقراطي في البرلمان الأوروبي الذي يضم ٨٩ عضواً، والذي أشاد بموقف مصر خلال أزمة حصار غزة، وضرورة الضغط على إسرائيل لرفع الحصار، وقيام عدد من نواب البرلمان البريطاني والأوروبي بانتقاد الممارسات الإسرائيلية في قطاع غزة معتبرين أن تل أبيب تسرق الأموال الأوروبية برفضها تمويل غزة بالوقود، فيما شهدت لندن يوم ١/٢٦ مظاهرة كبرى أمام مقر رئاسة الوزراء للاحتجاج على الأوضاع في غزة (ما يقرب من ١٠ آلاف من البريطانيين وأبناء الجالية العربية) وقال عضو البرلمان البريطاني جيرمي كورين (إن ما يحدث في قطاع غزة هو جريمة بكل المقاييس ويجب التصدي لها) ولكن هل تستمع الحكومات تلك الإدانات؟ أم أنها تذهب أدراج الرياح؟

■ الأمم المتحدة والتحيز الأمريكي

وهنا نجد المؤشرات التالية:

١- إن تصريحات المسؤولين الدوليين تأتي دوماً للمطالبة بفك الحصار عن غزة مقترنة بضرورة وقف الصواريخ دون ممارسة أدنى ضغط إضافي على إسرائيل مهما تفاقمت تداعيات حصارها للقطاع.

٢- فشل مجلس الأمن الدولي في إصدار قرار أو بيان رئاسي أو حتى بيان صحفي، حيث أجهضت الولايات المتحدة الأمريكية كل محاولة لإدانة الحصار الجائر والعقاب الجماعي لقطاع غزة، وكانت الحجة على لسان سفيرها زلماي خليل زاد بأن القرار غير مقبول وغير متوازن لأنه لا يتحدث عن الهجمات بالصواريخ على إسرائيل.

■ محور مواجهة الاحتلال وكسر الحصار

وقد يقول قائل: إن ذلك بعيد المنال مع التمزق الفلسطيني والتخاذل العربي لنصرة قضاياه المصيرية، ولكن كما قال د. محمود الزهار: (إن قوة العدو وضعفنا وتمزقنا وتخاذلنا ليس مسألة أبدية)، فما تزال الشعوب لم تقل كلمتها بعد رغم وقوعها بين فكي الرحى، بين مطرقة الأنظمة العميلة وسندان الهيمنة والوصاية وصور الاحتلال الصهيو-أمريكية لقدرات الأمة ومقدراتها وارتهانها لتحقيق مخططاتها، وإذا كان المثل العربي يقول (لا يحك جلدك مثل ظفرك فتولى أنت جميع أمرك)، ودعوة الحق سبحانه وتعالى: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

أفغانستان

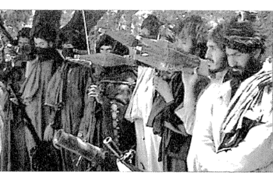
سفير بريطانيا يعترف: حملتنا ضد طالبان فشلت والحكومة الأفغانية يستشري فيها الفساد وفقدان الثقة

اعترف سفير بريطانيا في أفغانستان بأن الحملة التي تشنها منظمة حلف شمال الأطلسي الناتو ضد مقاتلي حركة المقاومة الإسلامية الأفغانية «طالبان» تعاني من الفشل.

وطبقاً لتقرير نشر في صحيفة التايمز فإن «السير شيرارد موبر كولز» قام بتسليم هذا التقييم الذي خلص عليه بخصوص مهمة الناتو في أفغانستان خلال لقائه مع أحد الدبلوماسيين الفرنسيين.

وأضاف التقرير: إن فرانسوا فيتو نائب السفير الفرنسي في كابول أخبر مكتب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ووزارة الخارجية الفرنسية: إن «السير شيرارد» يعتقد حقيقة أن الأوضاع في أفغانستان بالغة السوء وأن الحالة الأمنية متدهورة وأن الفساد يستشري في الحكومة التي تفقد كل الثقة.

وبحسب المسؤول الدبلوماسي الفرنسي فقد اعترف السفير البريطاني بأن العملية العسكرية التي تقودها منظمة حلف شمال الأطلسي تتسبب في إفشال



الأوضاع أكثر وأكثر في أفغانستان، وأكد أنه بدون وجود القوات الأجنبية فسينهار نظام الحكم في كابول.

وأوضح السفير البريطاني أن بلاده مضطرة لمواصلة دعم الولايات المتحدة في أفغانستان، لكن يجب عليها أن تعلم واشنطن بحتمية البحث عن إستراتيجية جديدة ناجحة.

وقال السير شيرارد: «يجب أن نقدم توصيات واضحة للمرشحين في انتخابات الرئاسة الأمريكية من خطورة التورط أكثر في أفغانستان، ونؤكد أن الإستراتيجية الأمريكية المتبعة حالياً فاشلة».

وكان قائد القيادة المركزية الأمريكية الجنرال دايفيد بتريوس قد حذر من أن القتال في أفغانستان يمكن أن يتفاقم في الأشهر المقبلة، ودعا إلى إرسال المزيد من القوات العسكرية إلى البلاد.

وتزامنت تلك التصريحات مع إعلان وزير الدفاع الأمريكي «روبرت جيتس» أنه ليس من المرجح أن يدخل جيش بلاده حرباً جديدة قريباً، ولكنه أكد في الوقت نفسه أن بلاده ستحتفظ بقوات في العراق وأفغانستان لعدّة سنوات مقبلة.

وأبلغ وزير الدفاع الأمريكي لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ، بأنه على الرغم من توصية قادة القوات الأمريكية في أفغانستان، فإن الجيش الأمريكي ليس لديه خطط حالية لإرسال مزيد من الجنود، أكثر مما هو معلن بهذا الصدد.

وقال جيتس: إنه بحلول الربيع القادم، فإنه قد يكون هناك ثلاث كتائب قتالية متاحة، بحيث يمكن إرسالها إلى أفغانستان، دون أن نضطر إلى زيادة فترة بقاء الجنود العاملين هناك حالياً.

النمسا

بدعم من السعودية وقطر ومنظمة الأوبك تدشين أول مقبرة للمسلمين

دشنت الجالية الإسلامية في فيينا أول مدفن مخصص للمسلمين في النمسا، وذلك بدعم من المملكة العربية السعودية والدول الأعضاء في منظمة «أوبك» وقطر.

وقال المستشار البلدي عمر الراوي الذي أشرف على ملف هذا المدفن: إن مساحته تبلغ ٣,٤ هكتار ويمكنه استيعاب ٤ آلاف قبر مشيراً إلى أن تهيئة المكان تمت بدعم مالي من منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» والسعودية وقطر.

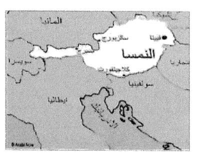
وواجه ملف هذا المشروع الذي يعود إلى ثمانينيات القرن الماضي عقبات عدة، ففي ١٩٨٦ تم إحراق المبنى الذي كان قيد التشييد، وأقيم الاحتفال بافتتاح المقبرة بمشاركة عمدة فيينا ميخائيل هويبل، وشخصيات نمساوية إدارية ، علاوة على ممثلي السلك الدبلوماسي، وحشد من قيادات المسلمين بالنمسا.

وحتى ميعاد افتتاح المقبرة، كان يجري دفن مسلمي العاصمة النمساوية بعيد وفاتهم، في قطعة مجتزأة للمسلمين من مقبرة فيينا المركزية، التي تعدّ من أكبر مقابر أوروبا.

وكانت حملة اعتداءات بشعارات عنصرية قد عكرت صفو إتمام مشروع إنشاء هذه المقبرة منذ سنتين .

بينما عمد عنصريون آخرون إلى الاعتداء قبل نحو أسبوع على مدافن المسلمين بمنطقة تراوْن، الواقعة في مقاطعة النمسا العليا (أوبر أوستررايخ).

ويبلغ عدد المسلمين في فيينا ١٤٠ ألف نسمة معظمهم من أصول تركية.



مصر

الأزهر يحذر من انحرافات الفكر الديني الإيراني ويناشد الأمة التصدي له

الشيخ القرضاوي: إصرار إيران على نشر المذهب الشيعي غزو سياسي وليس دينيا



■ الشيخ د. يوسف القرضاوي

جدد رئيس «الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين» يوسف القرضاوي، تأكيده أن إصرار إيران على نشر المذهب الشيعي في دول عربية، هو «غزو سياسي وليس دينيًا» له أهدافه ووسائله ورجاله»، مؤكداً أن إيران «تحاول فرض نفوذها على من حولها، ونحن نرفض التبعية لأي استعمار جديد إيراني أو غير إيراني».

وأوضح أن تصريحاته حول الشيعة «لم يكن يقصد بها معاداتهم، وإنما كشف الخطوط الحمراء التي لا يجب تجاوزها في الحوار بين الجانبين السني والشيعي وإعلان رفضه تشييع الدول السنية الخالصة». وأضاف: «عندما تركت مصر قبل ٤٧ عاماً لم يكن فيها شيعي واحد، والآن هناك الكثير منهم، فمن أدخلهم في التشيع ومصر بلد الأزهر وقلعة السنة فكيف دخلها التشيع؟».

من جهته، أعاد الأزهر التذكير بمخاطر الأفكار الدينية الإيرانية التي يتبناها النظام الإيراني الراهن، ووصفها بأنها تهدف إلى شق صف المسلمين وتهدد وحدة الأمة، وأنها أفكار مخالفة للكتاب والسنة وإجماع الأمة، ودعا المفكرين المسلمين والهيئات والمجامع الدينية إلى التصدي لهذه «الانحرافات»، جاء ذلك في الكتاب المهم الذي أصدره الأزهر في أكتوبر الحالي ويمثل أحدث جزء من «سلسلة البحوث الإسلامية»، وحملت تاريخ «السنة التاسعة والثلاثون - الكتاب الثاني عشر - ١٤٢٩ هجرية الموافق ٢٠٠٨ ميلادية، وجاء الإصدار الجديد بعنوان «قرارات وتوصيات مؤتمرات مجمع البحوث الإسلامية» سجل فيه وقائع المؤتمر الحادي عشر للمجمع وقراراته وتوصياته، التي صدرت ممهورة بتوقيع شيخ الأزهر الراحل الكبير الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، وهي القرارات التي نصت في البند الثالث منها حرفيًا على ما يلي:

(يرى المؤتمر أن النظام الإيراني الراهن قام على أساس فكري وديني خاطئ، وأحدث بدعا منها ولاية الفقيه، وسعى إلى تصديره إلى العالم الإسلامي للتفريق بين المسلمين والإساءة إليهم، ويدعو المؤتمر المجامع والهيئات الإسلامية والمفكرين المسلمين إلى مقاومة هذا الفكر، وبيان خطئه لمخالفته لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وإجماع الأمة).

الصومال

المحاكم الإسلامية: نستغرب عمليات القرصنة مع وجود السفن الحربية الغربية

أبدى زعيم حركة المحاكم الإسلامية شيخ شريف أحمد استغرابه الشديد من عمليات القرصنة التي تجري في البحر الأحمر، خصوصاً أمام السواحل الصومالية.

وقال أحمد: في فترة المحاكم الإسلامية كانت هناك عمليات قرصنة محدودة تمت السيطرة عليها ولكن الآن هناك أساطيل لقوى بحرية عدة في المنطقة، خصوصا على الشواطئ الصومالية، ومع ذلك تحدث هذه القرصنة. ونحن نستغرب تكرار هذه العمليات. هناك لغز يستعصي علينا فهمه تجاه ما يحدث هناك.

وجاء حديث شريف أحمد في وقت أفيد أن القراصنة الصوماليين حاولوا الاستيلاء على أربع سفن خلال يوم واحد، على رغم الانتشار الكثيف للسفن الحربية الغربية لمنع هجماتهم.

وهم ما زالوا يحتجزون سفينة أوكرانية تقل دبابات وأسلحة مختلفة كانت في طريقها إلى ميناء مومباسا الكيني، ويطلبون فدية ٢٠ مليون دولار للإفراج عن حمولتها وطاقمها.

ونفى شريف أحمد أن تكون حركة المحاكم الإسلامية، هي جماعة تكفيرية ترفض التفاوض مع الآخر، محذراً من بث الإشاعات وإشاعة مغذيات الفكر التكفيري، خصوصاً في وسائل الإعلام، مؤكداً أن هناك مفاوضات مستمرة منذ الشهر الثالث من العام الحالي بين حركته والحكومة الانتقالية الصومالية في نيروبي، بوساطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في الصومال.

وقال: حالياً هناك مغادرة مستمرة من القوات الإثيوبية من الصومال، ونتمنى انسحابهم خلال أكتوبر الجاري من العاصمة مقديشو وغيرها من المناطق.

فرنسا

في إطار البحث عن حلول مالية..

مجلس الشيوخ الفرنسي يعترف بأهمية النظام المصرفي الإسلامي



■ مجلس الشيوخ الفرنسي

صدر عن مجلس الشيوخ الفرنسي تقرير يتناول النظام المصرفي الإسلامي كانت لجنة المالية ومراقبة الميزانية والحسابات الاقتصادية للدولة بالمجلس قد أعدته.

وقد نظمت اللجنة المذكورة طاولتين مستديرتين في منتصف مايو ٢٠٠٨ كان موضوعهما النظام المصرفي الإسلامي لتقييم الفرص والوسائل التي تسمح لفرنسا بولوج هذا النظام الذي يعيش ازدهاراً واضحاً.

ومن الملاحظ أن النظام المصرفي الإسلامي لم يكن معروفاً من قبل ضمن النظام المالي العالمي لكنه بدأ يثير الانتباه بل والمنافسة في عدة أماكن، ومن ضمنها أوروبا التي أصبح الكثير من دولها يتساءل عن كيفية دمج هذا النظام البديل إلى جانب الأنشطة المالية المتعارف عليها.

وقد جمعت أعمال الطاولتين في تقرير واحد يحاول أن يعرف رهانات دمج النظام المصرفي الإسلامي في النظام المالي العام بفرنسا من جهة، وتحديد «الاحتكاكات» التشريعية والضريبية المكنة التي من شأنها أن تعطل تطوير هذا النظام على التراب الفرنسي من جهة أخرى.

وقد أعطت الطاولة المستديرة الأولى صورة عن أنشطة الصناعة المالية الفرنسية في سوق ما زال متركزاً في الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا، والأهمية المتزايدة بالنسبة لفرنسا في أن تعتني بهذا المجال المالي المعتمد على الشريعة الإسلامية.

وقالت: إن «النظام المصرفي الإسلامي مريح للجميع مسلمين وغير مسلمين، ويمكن تطبيقه في جميع البلاد فضلا عن كونه يلبي رغبات كونية».

كما ركزت الطاولة المستديرة الثانية على العوائق التشريعية والضريبية المحتمل أن تحول دون تطوير هذا النظام في فرنسا، ومن ذلك مثلاً فتح مصارف إسلامية بفرنسا أو إقامة نظم تشريعية وضريبية على التراب الفرنسي تراعي قواعد الشريعة الإسلامية في المجال المالي أو إصدار صكوك.

كما سنحت للطاولة الاطلاع على التجربة البريطانية في هذا المجال وما يمكن استخلاصه منها والاطلاع كذلك على الأفكار التي تتداول الآن في فرنسا حول هذا الموضوع من طرف المتخصصين والسلطات العمومية.

ومفهوم النظام المصرفي الإسلامي يعني النظام المصرفي الإسلامي الذي تأسس عام ١٩٧٠ تطوير النشاطات المصرفية والمواد المالية مع مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية. وإطلاق صفة «الإسلامي» على منتج مالي أو معاملة مالية يعني احترام خمسة مبادئ حددها النظام الإسلامي المالي، وهي تحريم الربا وتحريم بيع الغرر والميسر وتحريم التعامل في الأمور المحرمة شرعا (الخمر والزنا).

وتقاسم الربح والخسارة وتحريم التورق إلا بشروط. «بلغ مجموع الأنشطة المسيرة من قبل المصارف ومؤسسات التأمين الإسلامية ٥٠٠ مليار دولار نهاية عام ٢٠٠٧» وتظهر منافسة النظام المصرفي الإسلامي للنظام المصرفي الغربي في كون معدل النمو السنوي للأنشطة الإسلامية يتراوح ما بين ١٠ إلى ١٥٪.

كما بلغ مجموع الأنشطة المسيرة من قبل المصارف ومؤسسات التأمين الإسلامية ٥٠٠ مليار دولار نهاية عام ٢٠٠٧، وتبلغ قيمة الأصول المتداولة التي تراعي أحكام الشريعة والمعلن عنها وغير المعلن حدود ٧٠٠ مليار دولار في الوقت الراهن.

ومع أن النظام المصرفي الإسلامي يطبق أساسا في الدول الإسلامية مثل دول الخليج وبعض دول شرق آسيا، فإنه بدأ ينتشر في أمريكا وأوروبا بعد ازدياد عائدات النفط وما تولد عنه من سيولة غزت أسواق المال الغربي فصار مهتماً أكثر من أي وقت مضى بهذا النظام المالي المتأسس على القرآن والسنة.

وتعد فرنسا متأخرة جداً في مجال احتضان هذا النظام مقارنة مع الدول الأوروبية، حيث كانت بريطانيا الرائدة في القبول به على أراضيها وقد أصدرت نصوصاً تشريعية وضريبية من شأنها أن تشجع النظام الإسلامي المالي وفتح بها أول مصرف إسلامي عام ٢٠٠٤، وفي ألمانيا اتخذت إجراءات من أجل السماح بنظام تداول الصكوك ونظام التكافل (التأمين).

ومن مستخلصات الطاولتين: أكد التقرير تناقض الموقف الفرنسي من النظام المصرفي الإسلامي، فهناك اهتمام بهذا النظام وفي نفس الوقت يوجد جمود في التعاطي معه، فأغلب المجموعات المصرفية الفرنسية فتحت لها فروعا في الشرق الأوسط تتعاطى مع النظام الإسلامي المالي، في حين ما زال موقف الفروع الرئيسية بفرنسا محجماً في التعاطي معه.

كما أنه لا توجد معوقات تشريعية أو ضريبية من شأنها أن تفسخ بيوعا ذات صبغة إسلامية، بل إن بعض النصوص التشريعية الفرنسية في مجال الضرائب غير بعيدة عن النصوص الإسلامية.

ويوجد الآن بالخليج ٤٣ مصرفاً إسلامياً و١٥ بماليزيا (من بينها ثلاثة مصدرها الخليج)، وهنالك تشابك وتفاعل بين المصارف الإسلامية الخليجية والآسيوية.

ودعا التقرير إلى توسيع دائرة النقاش حول هذا الموضوع ليشمل إلى جانب لجنة مجلس الشيوخ الجالية المسلمة الموجودة في فرنسا والمكونة من خمسة ملايين ونصف مليون شخص.

فلسطين المحتلة

الزهار: ممارسات أجهزة عباس في الضفة لقمع «حماس» ستؤدي إلى نتائج عكسية

قاسم المغربي دهس الإسرائيليين الـ ١٩ واستشهد


■ محمود الزهار

كشفت مصادر فلسطينية في القدس المحتلة أن منفذ عملية دهس الإسرائيليين الـ ١٩ في المدينة المقدسة، هو قاسم صلاح المغربي (١٩ عاماً)، من سكان حي الفاروق في جبل المكبر داخل القدس الشرقية.

وأعلنت مصادر طبية إسرائيلية أن ١٣ شخصاً معظمهم من الجنود الإسرائيليين نقلوا إلى المستشفى بعدما جرحوا عندما اندفع فلسطيني بسيارته باتجاه مارة في أحد شوارع القدس الغربية.

واندفع منفذ الهجوم بالسيارة التي كان يقودها نحو مجموعة من الجنود عند أحد التقاطعات. وكان الجنود الذين ينتمون إلى وحدة مدفعية في طريقهم إلى القدس القديمة.

وقالت المصادر: إن ضابطاً قتل المهاجم بعدما اصطدمت سيارته بجدار.

وأوضح قائد شرطة القدس «أهارون فرانكو» أن العناصر الأولى للتحقيق تشير إلى أن المهاجم «عمل بمفرده».

وفي تعليق على الحادث، أكد وزير الدفاع ايهود باراك أنه «ينبغي توفير السبل القضائية الضرورية في أسرع وقت لتدمير منزل منفذ الهجوم» لردع «آخرين محتملين للقيام بعمليات مشابهة».

من جانب آخر، أكد الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة المقاومة الإسلامية «حماس» أن الإجراءات الأمنية التي استخدمت كوسيلة لقمع حركة «حماس» في الضفة الغربية المحتلة على يد أجهزة عباس الأمنية ستؤدي إلى نتائج عكسية، مشيراً إلى أن هناك حالة من العداء انتشرت لدى كل عائلات الضفة الغربية المحتلة التي تعرض أبناؤها للاعتقال والتشويه على يد الأجهزة الأمنية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس.

وأضاف: «علمتنا الضفة الغربية أنها لا تقبل بمثل هذه الحالة لا على يد (إسرائيل) ولا على يد المتعاونين معها، وما فعلته أجهزة عباس الأمنية بالضفة الغربية ستدفع ثمنه كما دفعت ذلك أجهزة أمن غزة».

وتعليقاً على خبر دعم سلطة عباس في مجال الأمن بمؤتمر باريس، قال الزهار: «هذا يعكس أن الأموال الأوروبية للحكومة «غير الشرعية» هدفها هو خدمة (إسرائيل) وليس خدمة الشعب الفلسطيني»، مبيناً أن «هذه الأموال وضعت في يد أجهزة فاسدة كمساعدات على حساب المشروع الوطني».

من هنا وهناك

■ أجبر مسلحون عشائريون باكستانيون طائرة تجسس أمريكية تعمل بدون طيار على العودة إلى الأجواء الأفغانية، وذلك بعد أن حاولت اقتحام منطقة القبائل الباكستانية. وكانت طائرتان أمريكيتان قد شنتا هجوماً صاروخياً على قرية «محمد خيل» قتل خلالها خمسة وعشرون شخصاً بينهم أطفال ونساء.

■ اعتنقت أسرة هندوسية مكونة من ١٦ فرداً الإسلام في منطقة بشرقي باكستان. بعد إعجابهم وتأثرهم من قيام المسلمين بالصيام خلال شهر رمضان، وإمساكهم عن شرب الماء وتناول الطعام، مع عدم توفر وسائل التبريد كالمكيفات ونحوها، إلى جانب انقطاع الكهرباء من وقت لآخر. هذا وقد منحتهم الحكومة الباكستانية أسماء إسلامية جديدة هي من أسماء الصحابة الكرام وأمهات المؤمنين.

■ أعلنت مصادر أمنية عراقية في مدينة الموصل أن ١١ شخصاً من عائلة واحدة قتلوا على يد قوات الاحتلال الأمريكية خلال مداهمة منزلهم غربي المدينة، وقامت قوات الجيش العراقي الموالي للاحتلال بتسليم الجثث وهي معبأة بأكياس نايلون. كما قام الجيش العراقي بالتحفظ على طفل على قيد الحياة بعمر ثلاث سنوات من نفس العائلة.

■ ينوي حوالي ٢٠ ألف مسلم من روسيا التوجه إلى السعودية في ديسمبر المقبل لأداء فريضة الحج. وقال مسؤول في الحكومة الروسية: إن ١٤ ألفاً من الحجاج الروس سيسافرون عن طريق الجو، بينما يصل حوالي ستة آلاف حاج عن طريق البر.

■ قدم «السير إيان بلير»، قائد شرطة العاصمة البريطانية لندن، استقالته إلى وزيرة الداخلية جاكي سميث، وسط اتهامات وجهت له بشأن إساءة استخدامه لمنصبه وممارسة التفرقة العنصرية ضد ضباط مسلمين.

إعداد: خليفة عبدالله التونسي

في الاحتفال بليلة القدر
تكريم ١٠٠ متسابق لحفظ القرآن الكريم على مستوى العالم

قال الرئيس المصري حسني مبارك: إن مصر تعي حقائق الأوضاع الدولية والإقليمية، بما تفرضه من تحديات ومعطيات على الدخل المصري، ومنها مظاهر الصراع والانقسام وإراقة الدماء في منطقة الشرق الأوسط وخارجها.

وأوضح الرئيس مبارك، في كلمته بمناسبة الاحتفال بليلة القدر، أن العالمين العربي والإسلامي يواجهان هذه التحديات، والتي «يضاعف من خطورتها استمرار، وما يتعرض له ديننا من هجمة شرسة تطل علينا بين الحين والآخر، تنسب للإسلام ما ليس فيه، وتتجاهل اعتداله ووسطيته وسماحة تعاليمه»، لافتا إلى أن هذه الدعاوى «تسيء لمشاعر شعوبنا وجالياتنا، تتطاول على مقدساتنا ونبينا الكريم متذرعة بحرية الرأي والحق في التعبير».

وأكد الرئيس المصري «أن مصر ومنطقتنا وأمتنا الإسلامية لا تملك تجاهل أوضاع العالم الذي نعيش فيه، في عصر يشهد تزايد التأثير والاعتماد المتبادل بين دوله وشعوبه، وتراجعت فيه الحدود الفاصلة بين ما هو إقليمي وما هو دولي، وصرنا جميعا في خندق واحد أمام مخاطر وتحديات عديدة».

وأشار إلى أن العالم «يموج بالصراعات والأزمات، في الشرق الأوسط وأفريقيا، وجنوب آسيا وشبه الجزيرة الكورية، وفي البلقان ومنطقة القوقاز، وغيرها»، لافتاً إلى أن هذا الوضع المضطرب لعالمنا على الصعيد السياسي، يوازيه وضع لا يقل اضطراباً للاقتصاد العالمي.

موضحاً أنه «وضع يشهد أزمة حادة في أسواق المال والائتمان، وتراجعاً في معدلات النمو، كما تشهد موجات تضخمية عاتية، وارتفاعات غير مسبوقة في أسعار السلع الغذائية وأسعار الطاقة، بكل ما يلقيه ذلك من تداعيات على دول العالم، والدول النامية منها على وجه الخصوص».

وقد حضر الرئيس مبارك احتفال مصر بليلة القدر الذي تقيمه الأوقاف سنوياً، حيث ألقى كلمته وقام بتكريم أوائل المسابقة العالمية للقرآن الكريم السادسة عشرة بمشاركة أكثر من ٦٥ دولة و١٠٠ متسابق على مستوى العالم ومنحهم جوائز مالية تتراوح بين ٤٠ ألفا و٩ آلاف جنيه، ومنح أوائل المسابقة المحلية جوائزها المالية قيمة كل منها ١٠ آلاف جنيه، وجاءت مصر في المركز الأول عالميّاً، كما سلم الرئيس مبارك محافظ السويس السيد سيف الدين جائزة المحافظة الأولى عن العام الحالي في الاهتمام بالقرآن الكريم وتشجيع الشباب والأطفال على حفظه وقيمة الجائزة ١٠٠ ألف جنيه.

وألقى الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف كلمة حدد فيها جهود الوزارة في الاهتمام بالقرآن الكريم خصوصاً بين الشباب والأطفال، وكذلك جهود الدولة في الاهتمام بالدعوة والدعاة، موضحاً أن فهم تعاليم القرآن يحمي من الإنحراف والتشدد والفهم المغلوط للأمور.



وقدم وزير الأوقاف للرئيس مبارك هدية العاملين بها، وهي عبارة عن مجلد يحتوي وقائع وتوصيات ومناقشات المؤتمر العام العشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية حول (مقومات الأمن المجتمعي في الإسلام)، الذي عقد العام الماضي وشهدته وفود علماء أكثر من ٧٦ دولة.

ثم ألقى فضيلة شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي كلمة حول فضل ليلة القدر وفضل الدعاء وأهمية الصيام في حياة الإنسان، وواجب الأمة الإسلامية في تصحيح صورتها أمام العالم من خلال اتباعها لمنهج الإسلام الصحيح، السمح، المعتدل.

آكد الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء أن الدين الإسلامي دين اعتدال ووسطية، وأن القرآن الكريم جوهر هذا الدين الذي يشمل مقاصد الشريعة الإسلامية الدافعة لتقدم المجتمع، مشيراً إلى أن المسلمين في حاجة إلى نهضة كبرى لتنقلهم من مرحلة التخلف ليحتلوا المكانة التي تليق بحضارتهم وتعاليم إسلامهم بين الأمة، جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها نيابة عنه الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف في حفل ختام توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة الخرافي السنوية الخامسة لحفظ القرآن الكريم التي ينظمها الأزهر ووزارة الأوقاف بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، وقد بلغ عدد المتسابقين إلى رقم قياسي حيث تجاوز ١٥٠ ألف مشترك هذا العام، وخلاف الخمس سنوات أصبح العدد يفوق المليون ومئتين وخمسين ألف متسابق مما تطلب عمل مؤسسي كبير.

وفي كلمة المهندس إبراهيم صالح نائب رئيس مجموعة الخرافي للنشاط الصناعي بمصر نيابة عن السيد ناصر الخرافي أكد دور مصر الكنانة وأرض الأزهر في احتضان هذه المسابقة للسنة الخامسة، وأعلن أنه ابتداء من العام المقبل تقرر مضاعفة حجم الجوائز المالية للمسابقة، كما سيخصص ميزانية سنوية لطباعة كتابين يتناولان آداب وأخلاق القرآن وضبط ورسم القرآن وشرح المعاني التي لا يستقيم المعنى إلا بفهمها خاصة مع التزايد المستمر للمشاركين.

وأشار الدكتور خالد المذكور رئيس لجنة العمل العليا لاستكمال تطبيق الشريعة الإسلامية بالكويت وعضو اللجنة العليا المنظمة للمسابقة، ان التقنيات الحديثة سخرت لكتابة وحفظ وتعليم القرآن الكريم، بعد أن كان القرآن يكتب على الجلود والعظام والأحجار وجمعه أبوبكر الصديق ﷺ بين دفتي مصحف، ثم جمعه عثمان بن عفان ﷺ في قراءة واحدة إلى أن وصلت إلى التقنيات الحديثة.

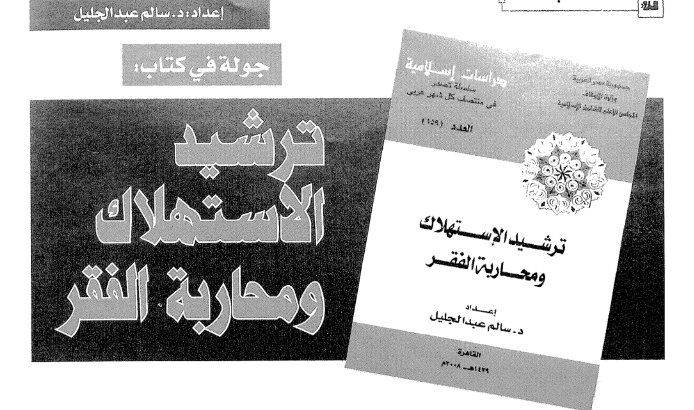
وأشار د. المذكور إلى أن هناك مؤسسات عديدة تقوم على رعاية القرآن الكريم ونشره، حيث تعهدت مؤسسة المنابر القرآنية بأن تجمع من كل فرد في الكويت ديناراً بعدد حروف القرآن التي تبلغ ٣٤٠ ألفاً و٧٤٠ حرفاً قراءة حفص وتكون هذه التبرعات ميزانية سنوية لحفظ القرآن الكريم وتجويده ونشره في مشارق الأرض ومغاربها. سائلين الله عز وجل أن يعم فضله وكرمه على الإسلام والمسلمين.

ومن جهة أخرى، احتفلت (مؤسسة أبوالعينين الثقافية والاجتماعية) و(أخبار اليوم) تحت رعاية الأزهر الشريف مؤخراً بتكريم الفائزين في المسابقة الكبرى لحفظ القرآن الكريم كاملاً التي تم تنظيمها طوال شهر رمضان، وخلال الاحتفال تم توزيع الجوائز المالية الضخمة على ٣٥ فائزاً، وقد شارك في التصفيات التمهيدية أكثر من مائة ألف متسابق ومتسابقة وبلغت الميزانية المخصصة لهذه المسابقة مليون جنيه.

وقد أعرب د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر عن سعادته للإقبال الكبير الذي شهدته المسابقة في دورتها الثانية، والذي يأتي امتداداً للنجاح الذي تحقق العام الماضي.

وقال: إن ما شهدته في هذه المسابقة يؤكد الدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به رجال الأعمال في خدمة المجتمع، ولا شك أن العمل على حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى من أجل الأعمال.

إعداد: د. سالم عبد الجليل



في ظل الارتفاع المتواصل لأسعار كل شيء من مواد غذائية إلى كافة الخدمات، فنحن في حاجة ماسة إلى ثقافة الترشيد، خاصة مع تعودنا على ثقافة الإهدار، حتى في المساجد والمؤسسات التعليمية ودورات المياه العامة تجد الصنابير يتسرب منها الماء بشدة.

■ أولاً: الترشيد في الإنفاق فريضة وضرورة:

لأسباب أهمها ثلاثة:

١- لأن التوسط والاعتدال من أهم ما يميز المسلم عن غيره من بني البشر: قال تعالى: ﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾ (الفرقان:٦٧)، وأيضاً: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾ (الإسراء:٢٩)، فلا نمسك عن الإنفاق بحيث نضيق على أنفسنا وأهلنا وفي وجوه الخير كالإحسان إلى الأهل وصلة الرحم، ولا نتوسع في الإنفاق توسعاً مفرطاً لا يبقي في أيدينا شيء، فالبخل والإفراط مذمومان والخلق الفاضل هو العدل والتوسط.

٢- لأن الله تعالى نهى عن الإسراف: فقال تعالى: ﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين﴾ (الأعراف:٣١)، وقوله: ﴿ولا تسرفوا﴾ أي في كثرة الأكل والشرب بما يثقل المعدة ويثبط الإنسان عن أداء واجباته، وقيل إنها تعني (لا تأكلوا حراماً)، وقيل (من السرف أن تأكل كل ما اشتهيت)، وقيل: من الإسراف الأكل بعد الشبع.

٣- لأن الله تعالى نهى عن التبذير وعد المبذرين إخواناً للشياطين فقال سبحانه: ﴿ولا تبذر تبذيراً * إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفوراً﴾ (الإسراء:٢٦-٢٧).

■ ثانياً: مفهوم الإسراف والتبذير:

١- معنى الإسراف: هو تجاوز الحد في كل فعل أو قول وإن كان في الإنفاق أشهر، وكما يكون في الشر يكون في الخير كمن يتصدق بجميع أمواله،

وكما يكون من الغني قد يكون من الفقير أيضاً لأنه أمر نسبي.

٢- معنى التبذير: هو تفريق المال وإنفاقه في السرف قال تعالى: ﴿ولا تبذر تبذيراً﴾ وخصه بعضهم بانفاق المال في المعاصي وتفريقه في غير حق، وعرفه بعض آخر بأنه عدم إحسان التصرف في المال وصرفه فيما لا ينبغي، فالتبذير أخص من الإسراف، وبينهما علاقة عموم وخصوص تخضع لقاعدة (إذا اجتمعا اتفقا وإذا افترقا اختلفا).

■ ثالثاً: أسباب الإسراف والتبذير

وللإسراف والتبذير أسباب منها:

جهل المسرف بتعاليم الدين، والنشأة في أسرة حالها الإسراف والبذخ، والغفلة عن طبيعة الحياة الدنيا التي لا تستقر على حال واحدة، والسعة بعد الضيق والانقلاب من النقيض إلى النقيض، وصحبة المسرفين ومحاكاتهم، وحب الظهور والتباهي، والغفلة عن الآثار المترتبة على الإسراف والتبذير.

■ رابعاً: الآثار المترتبة على الإسراف والتبذير

فالإسراف والتبذير:

١- خطر على الدين والخلق والقيم: فالمسرف قد تضيق به موارده فيضطر إلى الكسب الحرام وقد جاء في الحديث: (كل جسد نبت من سحت فالنار أولى به) رواه البيهقي.

٢- نوع من التسرع والتهور والاستهتار وعدم تحمل المسؤولية: لأنه يدل على عدم التبصر بعواقب الأمور.

٣- يدعو إلى الشر والإثم: لأنه يحرك الجوارح إلى المعاصي ويشغلها عن الطاعات، كما أنه يحرك الغرائز الساكنة أو الكامنة في النفس، وفي الحديث: (ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة، فثلث لطعامه، وثلث لشرابه وثلث لنفسه).

٤- خطر على البيئة وسبباً رئيسياً من أسباب تدهورها واستنزاف مواردها.

■ **البخل والإفراط مذمومان، والخلق الفاضل هو العدل والتوسط**

••••••••••••

■ **التبذير معناه إنفاق المال في السرف، والبعض يعتبر التبذير هو إنفاق المال في المعاصي**

••••••••••••

٥- عدم الرعاية والاهتمام بالآخرين، فالمسرف مغمور بالنعمة فأنى له أن يفكر أو يهتم بالآخرين.

ثم يضرب المعد أمثلة من الإسراف والتبذير نتيجة السلوك الاستهلاكي غير الرشيد في واقع العالم الإسلامي ومن ذلك: الإفراط في الطعام (ما يلقى من مواد غذائية في صناديق القمامة في إحدى الدول العربية بلغ ٤٥٪ من حجم القمامة)، والإعلانات والعادات الشرائية الخاطئة (كتفضيل شراء التفاح الأحمر للونه الأحمر وليس لقيمته الغذائية، أو تفضيل الخبز الأبيض والأرز المقشور على الخبز الأسمر والأرز غير المقشور وهما الأفضل من الوجهة الغذائية، وتبين الدراسات أن الإعلانات التجارية تمارس دوراً كبيراً في خداع المستهلك ودفعه إلى شراء الكثير مما لا حاجة به إليها وهذا هو الإسراف)، وجنون الأزياء وتعدد أنماط المنتجات (لحمل المستهلكين على الشراء تحت حمى الإعلانات وتظهر بوضوح في أزياء النساء والسيارات وأجهزة التليفزيون والأثاث وغيرها)، فليس كل سلعة يجب أن تشترى، وليس كل مال يجب أن ينفق بل الاعتدال في انفاق المال من السجايا النبيلة التي أمر بها الإسلام.

■ خامساً: أوجه الإنفاق المشروع

وتقسم إلى ثلاث مراتب:

١- الإنفاق الضروري: لأجل حفظ النفس من المأكل والمشرب الحلال والمسكن اللائق والعلاج والتعليم والمواصلات فهي مطالب ضرورية في الحياة.

٢- الإنفاق في الحاجيات: الملبس الوثير والمسكن المريح والأكل الغالي ووسيلة النقل الفارهة والتعلم في المدارس الخاصة والعلاج لدى أشهر الأطباء مما يمكن أن يستغني عنه الناس.

■ سادساً: لماذا نرشد نفقاتنا؟

ونجد الإجابة للأسباب التالية:

لأن هذا من مبادئ الدين القويم، وسأقتصد في إنفاقي لأن ما سأشتريه لا يستحق في الواقع كل هذا وسأسأل نفسي عند شرائي أي شيء: لماذا أشتريه؟ هل أنا أحتاجه حقاً؟، وسأقتصد في إنفاقي لأن غيري لا يجد ما يسد به رمقه ويمكن أن أوجه هذه الأموال لمعونته، ولأن تخطيطي للميزانية هذا الشهر لا يشمل هذه المشتريات (في الضرورات والحاجات ولشيء من الكماليات)، ولأجل توفير المال لتملك (مسكن/ سيارة/ زواج..)، ولأني أود التبرع لجمعية خيرية لفعل الخير، ولأني تعبت وكدحت في سبيل تحصيل هذا المال.

■ سابعاً: الدور الحيوي للمرأة في الترشيد

فهي القيم على نشر مبادئ وقيم الإسلام بين أولادها، ويجب أن تحرص على تقوية دعائم أسرتها وتربية أبنائها لتغيير واقع الأمة إلى الأفضل، والطفل إذا ولد في أسرة فقيرة فالأم مسؤولة عن غرس مبادئ القناعة والبركة لقول النبي ﷺ: (ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس) رواه البخاري ومسلم، ولابد للمرأة أن تضطلع بدورها القيمي في بيتها لتحقيق ذاتها وتتخلص من عبوديتها للنماذج المشوهة المستوردة عن المرأة والأم، ولابد أن تسد الثغرة التي ينبغي أن ترابط عليها فلا يؤتى الإسلام من قبلها.

■ ثامناً: الدور المهني للمرأة في الترشيد الاقتصادي

فهي أولاً المتصرفة في المال القليل الذي تتحصل عليه، (التدبير الاقتصادي)، وهي ثانياً التي تخرج للبحث عن العمل عند فقد العائل أو فقره أو توفير مزيد من الفضل والمكانة، وهذه العملية تقوم على أساسين: القناعة في طلب الضروري والاستغناء عن الكماليات مع الموازنة بين الضروريات نفسها، والبركة التي يعتقدها المسلم ويعمل بها واقعاً، وجاء في الحديث: (طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي ثمانية).

■ تاسعاً: فقه الاستهلاك وترشيده

فالإعلان المغري هو المتحكم في طريقة استهلاكنا، مما يصيب بحمى الاستهلاك أو النهم الاستهلاكي خاصة في غياب البعد الأخلاقي الذي يميز بين أولويات الاحتياج وسفاسف الأمور التي تأتي على الأخضر واليابس من الدخل الشهري، وعلينا اتباع سياسة ترشيد الاستهلاك، والمستهلك الرشيد أو الحكيم، هو الذي ينفق بحسب احتياجاته الضرورية، تاركاً حيزاً لطارئ المرض وغيره.

■ عاشراً: الغذاء في اعتبار الإسلام وسيلة لا غاية

وسيلة ضرورية لحياة الإنسان دعا إليها القرآن ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ (البقرة:١٦٨)، فليست اللذة والتمتع في الطعام والشراب هي غاية الإنسان فقط وإلا لهبط إلى مستوى الحيوان، وهذا من صفات الكافرين الجاحدين قال تعالى: ﴿والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم﴾ (محمد:١٢).

■ حادي عشر: الإسراف في رمضان لا يحقق الغاية من الصيام

لقد أكثر بعض الناس من الإسراف خاصة في رمضان ومن ذلك: الإكثار من الطعام فوق الحاجة، الإسراف في النوم فوق القدر المطلوب، والإسراف في السهر الذي لا طائل منه، والإسراف في الإعداد لعيد الفطر أو عيد الأضحى وتكليف النفس فوق طاقتها، والتبذير في الإنفاق من لباس وهيئة ولعب ومباهج وكثرة الزيارات والخلطة بالناس لغير مصلحة فيذهب الزمن هدراً، وإدمان التسلية والترفيه في اللعب والتنزهات ونحوها على حساب وقت الجد والعبادة والذكر والتلاوة وتحصيل العلم.

■ ثاني عشر: القصد والاعتدال مطلوبان حتى في العبادة

جاء الإسلام وسطاً في الأمور كلها وأمرنا بالقصد والاعتدال في الطاعة والعبادة قال تعالى: ﴿طه* ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾، وفي الحديث: (إن الدين يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة).

■ ثالث عشر: الاقتصاد في الماء

فقد عني الإسلام عناية بالغة بالحفاظ على الثروة المائية من خلال الأمر بالاستخدام الأمثل للماء باعتباره نعمة عظمى أنعم الله بها على عباده، وكان النبي ﷺ إذا أفطر يقول: (ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله)، وإذا شرب الماء يقول: (الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله ملحاً أجاجاً بذنوبنا)، كما أمر الإسلام بالمحافظة على الماء نقيّاً طاهراً بعدم تلوثه بأي ملوث من الملوثات التي تخرجه عن خصائصه وطهوريته، قال تعالى: ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ (الملك:٣٠)، كما نهى الإسلام عن الإسراف في الماء، وقد مر رسول الله ﷺ بسعد بن أبي وقاص وهو يتوضأ فقال ﷺ: «ما هذا السرف ياسعد، فقال: أفي الوضوء سرف؟ قال ﷺ: نعم وإن كنت على نهر جار» رواه أحمد في المسند، ومن الأحاديث النبوية الواردة في العناية بالمصادر المائية ما ورد عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال: (اتقوا الملاعن الثلاث: البراز في موارد الماء وقارعة الطريق والظل) رواه أبوداود وابن ماجة، فالماء أساس الحياة قال تعالى: ﴿وجعلنا من الماء كل شيء حي﴾ (الأنبياء:٣٠) فالماء ملكية عامة يجب المحافظة عليها.

■ رابع عشر: آثار الفقر وأخطاره

ومن ذلك:

١- الفقر مدعاة للشك والقعود عن العمل: فالفقر مدعاة عند البعض للشك في حكمة التنظيم الإلهي وعدالة التوزيع الرباني للرزق، وعند البعض الآخر للقعود عن العمل والجد بدعوى أن الفقر قضاه الله ولا يجدي معه العلاج، ولو أعملوا عقولهم لعلموا أن الله أراد أن يرزق الناس بعضهم من بعض، وأن

■ المرأة هي المسؤولة عن نشر القيم والمبادئ بين أولادها، وهي المسؤولة عن غرس مبادئ القناعة والبركة لدى أطفالها

•••••••••••

■ عني الإسلام عناية بالغة بالحفاظ على الثروة المائية، من خلال الأمر بالاستخدام الأمثل للماء باعتباره نعمة عظمى أنعم الله بها على عباده

•••••••••••

يتعاونوا على رد قدر الله من الفقر بقدر الله من التكافل وحسن توزيع الثروات وإيجاد فرص العمل وأسباب الرزق، كما أن القناعة والرضا لا تعني عدم السعي للغنى أو النظر إلى ما أوتيه الآخرون نظرة حسد وبغضاء وطمع.

٢- الفقر والكفر متلازمان: فقد قرن النبي ﷺ في دعائه بينهما فقال: (اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر) رواه أحمد، وأيضاً: (يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل) رواه مسلم، ومن أقوال السلف: «إذا ذهب الفقر إلى بلد قال له الكفر: خذني معك».

٣- الفقر وانتشار الفاحشة: فالحاجة والفقر من الأسباب الرئيسية التي تقف وراء الرذائل والفواحش في غياب الإيمان أو ضعفه، وأخذ المال الحرام كالسرقة والرشوة وغيرها من الكبائر غالباً يكون سببها الحاجة والفقر، لذا كان من هدي الخليفة عمر بن عبدالعزيز رفع أجور عماله وموظفيه ليحقق لهم الكفاية ويغنيهم عن الخيانة ويسد بذلك الذريعة إلى الحرام.

٤- الفقر والذلة: وفي الحديث: (اللهم إني أعوذ بك من القلة والذلة).

٥- الفقر وضياع العلم: ويروى عن الإمام أبي حنيفة قوله: (لا تستشر من ليس في بيته دقيق)، وفي الحديث: (لا يقضي القاضي وهو غضبان)، وقس عليها (لا يقضي القاضي وهو جوعان)، وقد قيل: اعطني خبزاً أعطك شعباً مثقفاً، وقال الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس مُلكهم
لم يبن مُلك على جهل وإقلال

٦- الفقر وضياع الأسرة: فالفقر مانع رئيسي من موانع الزواج، ومعوق قوي عن استمرار الأسرة واستقرارها، وقد يكون سبباً في طلاق المرأة من زوجها، كما أن انشغال الآباء والأمهات بطلب العيش قد يؤثر سلباً في الاهتمام بتربية الأولاد والعناية بهم.

■ خامس عشر: سياسة الإسلام في محاربة الفقر

حيث اعتبر أن الفقر مصيبة وآفة توجب التعوذ منها، ويجب أن ندفع القدر بالقدر ليحل الغنى محل الفقر، وحث الإسلام على الدعاء بطلب الغنى (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى)، واعتبر الغنى بعد الفقر نعمة يمتن الله على عباده بها قال تعالى: ﴿ووجدك عائلاً فأغنى﴾ (الضحى:٨)، وأكد أن المال ركن هام لإقامة الدين والدنيا، حيث قدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في معظم المواضع القرآنية، وجعل الرزق الوفير ثمرة يرغب إليها إتيان الصالحات قال تعالى: ﴿ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء﴾ (الأعراف:٩٦)، وفي الحديث: (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه) رواه البخاري، وجعل الحرمان والحاجة نتيجة يرهب بها من اجتراع السيئات، وفي الحديث: (إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه) أخرجه ابن ماجة، وجعل الغنى أحد اثنين تمدح غبطتهم ففي الحديث: (لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق ورجل أتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل والنهار) رواه البخاري، وميز بين الغني والفقير الآخذ، ففي الحديث: (اليد العليا خير من اليد السفلى)، واعتبر المال خيراً فطر الإنسان على حبه، قال تعالى: ﴿وتحبون المال حبًّا جماً﴾ (الفجر:٢٠)، كما حث الإسلام على السعي والعمل، قال تعالى: ﴿فامشوا في مناكبها﴾، كما حث على أنواع المهن والحرف ومنها التجارة (فقد اشتغل الرسول ﷺ والصحابة بالتجارة، والزراعة)، وفي الحديث: (من أحيا أرضاً ميتة فهي له) والصناعات والحرف، وفي الحديث: (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده)، واعتبار العمل والكسب من الصدقات ووسيلة إليها، وفي الحديث: (على كل مسلم صدقة قالوا: فإن لم يجد؟، قال: فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق)، والاقتداء بالأنبياء في العمل والحرف، مثل التجارة ورعي الغنم وغيرها، وعدم الاعتراف بالملكية التي لا يكون مصدرها العمل والطرق المشروعة، إذ حرم الإسلام أعمال النصب والسرقة والنصب والربا وما ينشأ عنها من مكاسب مالية، كما رهب من التسول والاحتيال على الآخرين، كما نهى عن التصدق على غير المحتاج، وفي الحديث: (لا تحل الصدقة لغني)، كما حث على تهيئة سبل العمل للعاطلين وتزويدهم بأدواته بدلاً من الصدقة، كما حفظ حقوق الأجراء والعمال، وذلك في حديث: (أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه)، كما دعا إلى كفالة المجتمع للعاجز عن العمل كأصحاب العاهات المعوقة، إذ عمل على كفالتهم من قبل المجتمع، وكفالة المجتمع تنقسم إلى قسمين: كفالة الأرحام والأقارب، وكفالة الآخرين، قال تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً وبذي القربى﴾ (النساء:٣٦)، وفي الحديث: (الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله) (رواه مسلم)، أما كفالة الآخرين فهي عامة للفقراء والمحتاجين من خلال الزكاة والكفارات والأطعمة والذبائح (الهدي - الأضحية - العقيقة)، والصدقات الاختيارية (الوقف الخيري)، وهناك كفالة الدولة مما تحصله من ضرائب، ويقصد بها ما تفرضه الدولة على الأغنياء في حالة عدم كفاية ما سبق، وفي الحديث: (إن في المال حقاً سوى الزكاة).

وختم المعد الكتاب بقول الفاروق عمر بن الخطاب ؓ: (أكلما اشتهيت شيئاً اشتريته؟)، وهي قاعدة استهلاكية رشيدة فلا نشتري إلا ما نحتاج، وخلص إلى القول: (إننا لو جمعنا كل ما ينفق على الأمور التافهة في صندوق موحد، ثم أنفق هذا على إزالة أسباب المأساة من حياة الكثيرين لصلحت الأرض وطاب العيش فيها).

ما أعظم الإسلام !

شعر د. عدنان رضا النحوي

يَا للغـزاة ! وَيـا لِـزَحـفِ رجالهِـمْ ... مَاجُـوا عَلَى الدُّنْيَـا كَبَحْـرٍ مُزيدِ

فَــإذا دِيــارُ المُسْــلمـين كــأَنَّهــا ... سَــاحُ الفَـنَـاءِ ومَــوجُ ليْـلٍ أَسْــوَدِ

لَـم يَتْرُكُـوا مَعنـىً بغَيْـر مُصيبةٍ ... تُــدْمِــي وَلا أَهــلاً بغيـر تَـبَـدُّدِ

قَسَتِ القُلوبُ ! فَمَا تَلينُ لصَيْحة الطِّـ ... ـفْل الرَّضِيـع وضَـعْـفِ شَيخ مُقْعَدِ

والمسْلِمـون عَلَـى تَـفَـرُّقِ حَـالِهِـمْ ، ... صَبَـرُوا وصِـدْقُ يقينهمْ لمْ يَجْحَدِ

فـإذا انْطـوى سَيـفٌ تحَـرَّك عَـالِـمٌ ... صِــدْقٌ وهــبَّ لِــدَعْــوةٍ وتَعَـهُّــدِ

نَهَضَ الـدُّعَـاةُ لِيَحْملوا مِن دِينهِمْ ... مَــدداً ومِــنْ إيمـانـهـم أمَـلَ الـغَـدِ

وَدَعَــوا إلى الـرَّحمن ! يَـا لَرِسالةٍ ... وهَبَـتْ إلى الإنْسَانِ أَصْدَقَ مَـوْرِدِ

سَكَبَتْ بفطْرته السَّليمَة نُوْرَها وغَذتْـهُ بالحق المُبين الأَرْشَدِ

فَغَدا الغـزاة بِهَا أَبَرَّ على التُّقى وأَعزَّ في دَرْبٍ عَليه مُسَدَّد

نَهَضُوا لمِيْدَانِ الجِهَادِ وأَشْرَعوا سُمْرَ القَنَا وسُيُوفُهُمْ لم تغمدِ

لله ! تَنشُرُ دينَهُ في وثْبَةٍ صَدَقَتْ وعَزْمٍ في الجِهادِ مُؤيَّدِ

الله يَهْدي مَنْ يَشاءُ وإنَّما الـ ـدُنيا ابتلاءُ مَعَادنٍ أو مَقْصدِ

■ ■ ■

ما أَعْظَمَ الإِسلامَ ! كُلّ جِهَادِه فَتحٌ وكُلُّ عَطَائِه غَضٌّ نَدي

يَأوي إليه مَعَ الجِهَادِ عَدُوُّهُ وَيَعُودُ يَسْكُنُ بَعْدَ طُول تَمَرُّدِ

طَمَعاً بِجَنَّةِ رَبِّه ، رَهَباً من الـ فَزَع الأَشَدِّ وهَوْل ذاك المشْهَدِ

وعَدالةً مَا كَانَ يَشْهَدُ صِدْقَهَا في الأَرضِ إلا في جِهَادِ مُوَحِّدِ

صِدْقُ الجِهَادِ يُلِين في عَزَمَاته صُمَّ الصُّخُورِ وكُلَّ قَلبٍ مُوصَدِ

فوائد زيت الزيتون



■ بينت الدراسات أن النساء اللواتي يتناولن زيت الزيتون لأكثر من مرة يوميًا أقل عرضة للإصابة بالنوبات القلبية

■ ثبت أن زيت الزيتون ينشط الكبد والقناة الصفراوية، ويخفض حموضة إفرازات المعدة ويحميها من الإصابة بالقرحة

تبين أن أولئك الذين يستهلكون زيت الزيتون بصورة منتظمة أقل عرضة للإصابة بمرض السرطان وخاصة سرطان الثدي. فقد بينت الدراسات أن النساء اللواتي يتناولن زيت الزيتون لأكثر من مرة يوميًا، تقل احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي بنسبة ٤٥٪. وقد يكون له تأثير علاجي على القرحة الهضمية كما يمنع تشكل الحصاة الصفراوية.

واكتُشف أن الأشخاص الذين يتناولون زيت الزيتون بانتظام أقل عرضةً للإصابة بالنوبات القلبية (وغيرها من أمراض الأوعية الدموية في القلب).

كما تبين أن سكان حوض المتوسط أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة مع الشعوب الغربية.

الأمر الذي يُعزى إلى استهلاكهم الكبير لزيت الزيتون، فهو غني بالدهون الأحادية غير المشبعة وهي دهون جيدة، كما أنها غنية بمضادات الأكسدة التي تساعد على منع تشكل وباء انسداد الشرايين. تشكل الأحماض الدهنية الأحادية المشبعة أكثر من ٨٠ ٪ زيت الزيتون والتي تقاوم التأكسد بشكل أفضل من الأحماض الدهنية المتعددة وتساعد على الحفاظ على المستويات المرتفعة للكولسترول الحميد (HDL)، والمستويات المنخفضة للكولسترول الضار (LDL). كما يستخدم زيت الزيتون للمساعدة على خفض ضغط الدم ونسبة الكولسترول، وبالتالي خفض احتمال التعرض للإصابة بأمراض القلب.

تحتفظ الأغذية المقلية بزيت الزيتون بقيمة غذائية أعلى مقارنة بتلك المقلية بأنواع أخرى من الزيوت.

وتدخل مادتان هامتان جداً في تركيب زيت الزيتون، وهما فيتامين E وبوليفون اللتان تعملان معاً. فهما تمنعان تأكسد الأحماض الدهنية، مما يقلل من خطر الإصابة بتصلب الشرايين وبعض أنواع الأمراض السرطانية.

يؤمن زيت الزيتون وقاية جيدة من تجلط الدم وتصلب الشرايين.

ينشط الكبد والقناة الصفراوية، ويخفض حموضة إفرازات المعدة ويحميها من الإصابة بالقرحة.

كما يساعد على الشفاء من أمراض اللثة، ويحافظ على بياض الأسنان.

ويستخدم من قبل الرياضيين لتليين العضلات والمفاصل.

غني بفيتامينات A1، B1 و E ، والعديد من الأملاح المعدنية.

تنصح النساء الحوامل بتناوله.

يساعد على نمو الأطفال والرضع.

يؤخر ظهور عوارض الشيخوخة.

يساهم في جعل الطعام ألذ مذاقاً وأسهل في الهضم.

فوائد أخرى لزيت الزيتون

الاستخدامات البديلة لزيت الزيتون:

يمكنك حرقه واستخدامه كمصدر للطاقة.

استخدم زيت الزيتون قبل اختراع الكهرباء كمصدر للطاقة لإنارة عدة مدن خاصة في سوريا، حيث تم استخدام زيت الزيتون كطاقة ضوئية لإنارة مصابيح الشوارع.

يمكنك الغسل به

تستطيع استخدامه لتزييت المفصلات التي تصدر صوت صرير.

يدخل في صناعة مواد التجميل، ويستخدمه العرب والهنود كمنشط للشعر.

يتم تلميع الألماس باستخدام الزيت.

تدهن به الملوك، والأطفال.

يعتبر مادة حافظة ممتازة، حيث يحفظ به السمك والجبن، وحتى الخمر يتم الحفاظ عليه بحالةٍ جيدة لعدة سنوات.

يحافظ على ليونة كل من الجلد والعضلات.

يعتبر من أهم مواد تصفيف الشعر، كما أكدت العديد من ربات المنزل الإغريقيات.

ويعتقد بأنه العلاج المثالي للحروق (بعد مزجه مع الماء والزيزفون).

وقد نصح بعض الأشخاص باستخدامه نظراً لفوائده الطبية، وقد نُقل عن أحد المزارعين من جزيرة كريت قوله: «عانت زوجتي من ألم الظهر، وقد نصحها أحدهم بتناول ملعقتين من زيت الزيتون صباح كل يوم، عندما تكو ن المعدة فارغة، وقد شفيت بعد أن اتبعت هذه الوصفة لمدة عشر أيام».

وبالرغم من أننا قد ورثنا زيت الزيتون من العصور القديمة، إلا أنه يبقى الأفضل للحفاظ على صحتنا.

داء السكري وقيادة السيارات



تعتمد قيادة السيارات على حضور الذهن والتصرف السليم اليقظ.

فإذا كنت أخي قائد السيارة مريض بداء السكري عليك اتباع الآتي:

١- مرضى السكري غير المعتمدين على الأنسولين والذين يعالجون بواسطة الحمية والحبوب، يمكنهم قيادة السيارات بكل أمان على شرط أن يكونوا تحت الإشراف الطبي لمتابعة حالتهم المرضية.

٢- مرضى السكري المعتمدين على الأنسولين والذين يعالجون بواسطة حقن الأنسولين ولم يحصل لهم حالات إغماء أو هبوط شديد بنسبة السكر بالدم، فيمكنهم قيادة السيارات الخصوصية أو سيارات الشحن الخفيفة.

ولكن يجب ألا يقودوا أتوبيسات الركاب أو سيارات الشحن الثقيلة؛ لأن هذا العمل يحتاج إلى نشاط زائد شديد ومفاجئ.

كما أن قيادة هذا النوع من السيارات يؤدي إلى عدم الانتظام في الوجبات الغذائية وأوقات حقن الأنسولين، مما يؤدي إلى مضاعفات مثل هبوط السكر.

■ مرضى السكري غير المعتمدين على الأنسولين والذين يعالجون بواسطة الحمية والحبوب، يمكنهم قيادة السيارات بكل أمان

كما يجب على هؤلاء المرضى الانتظام في زيارة الطبيب والاهتمام والمحافظة على وقت العلاج ووقت الوجبة الرئيسية والوجبة الخفيفة، كما يلزم هؤلاء المرضى أيضاً الاحتفاظ ببعض الحلوى، مثل: «السكر، التمر، قطعة من الشكولاته» عند الشعور بأعراض هبوط السكر مثل:

«الدوخة، التعرق الشديد، الرعشة، زيادة ضربات القلب، الرؤية المزدوجة، الصداع، عدم القدرة على التركيز».

الإرشادات التي يجب أن يتبعها قائد السيارة المريض بالسكري:

١- مراجعة الطبيب بانتظام وخاصة قبل موعد السفر.

٢- الاحتفاظ بالعلاج وجهاز قياس السكر والوجبات الخفيفة.

٣- الاحتفاظ ببطاقة تشير إلى أنه مريض سكر.

٤- الانتظام بالمحافظة على أوقات الطعام وأوقات حقن الأنسولين.

إذا حدثت لقائد السيارة أحد نوبات انخفاض السكر عليه إيقاف السيارة وأخذ قطعة من الحلوى «سكر، عسل» والانتظار حتى يتم السيطرة على هذه الحالة.

٦- يجب الاهتمام بنظافة القدمين ولبس شرابات قطنيه وحذاء جلدي مريح.

٧- يجب أخذ الحيطة والحذر إذا كان قائد السيارة يعاني من أحد مضاعفات السكر مثل:

أمراض شرايين القلب أو اعتلال شبكية العين وأخذ أدوية القلب بانتظام وعدم السفر إذا كانت القدرة البصرية عنده ضعيفة أو يعاني من آلام في العين.

رؤوس الأموال الإسلامية والعربية؟

يسوِّق - حالياً - بعض الأنظمة العربية - في قطاع الدراما التليفزيونية - فكرة أن رؤوس الأموال الإسلامية، وكذلك الخليجية التي توجهت بُعيد الانفتاح الاستثماري بمصر - إثر اتفاقية السلام - مدفوعة بفكر وقدرة يهودية، وموجهة توجيهاً دقيقاً لأهداف خطيرة ومؤثرة تأثيرات سلبية على الاقتصاد العربي عامة، والاقتصاد المصري خاصة. والهدف من وراء هذا التسويق الآتي:

أولاً: أن التسويق مجرد أفكار درامية من صنع خيال مؤلف، وليس كل خيال أو تصور حقيقة يحاسب عليها.

ثانياً: الهروب من تهمة المشاركة في عمليات غسيل الأموال بشكل مباشر، والتي يركز اليهود على توجيه أغلبها إلى الدول العربية، وخاصة مصر.

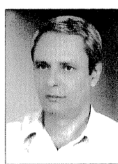
ثالثاً: تشويه التوجه الإسلامي لسوق الاستثمار، ووصمه بالتعاون المباشر مع اليهود لصالحهم كأشخاص ضد صالح الوطن ككيان عام وشامل وهام.

رابعاً: زحزحة العقيدة الإسلامية باتجاه مبدأ «الغاية تبرر الوسيلة» تمهيداً لطمس بقية مبادئ الدين الإسلامي وسلوكه القويم في عيون وأفكار العامة.

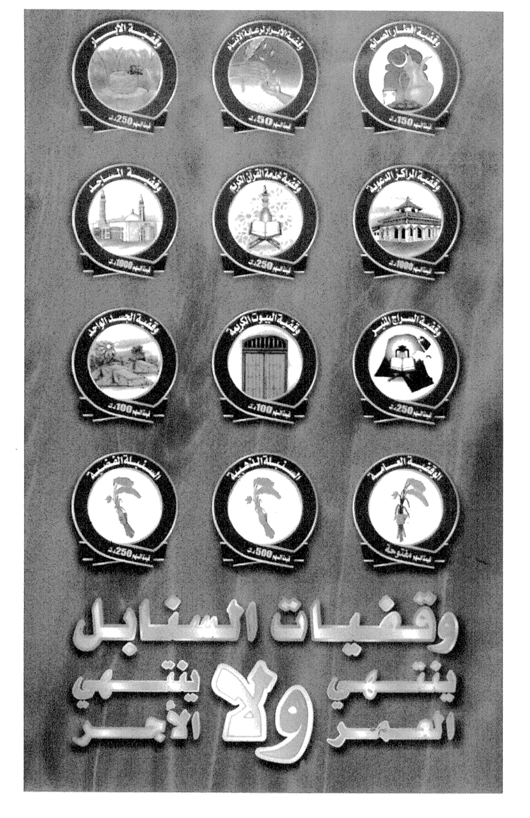
خامساً: فرض هذا السلوك على الرأي العام العربي باتجاه كل تصرف وتطور إسلامي لإحباطه، وخلخلة ترابطه وتماسكه، لإجهاض كل محاولات المواجهة ضد الأنظمة الفاسدة المتورطة في علاقات مشبوهة ونفعية مع اليهود، مواجهة إسلامية حاسمة وحتمية النشوب.

أما النقطة الأكثر خطورة، هي ربط كل تحول يهودي رأسمالي باتجاه الشرق والدول العربية برجال أعمال من الخليج، وهذا يهدف إلى فصل الرأس عن الجسد وإزهاق الروح الإسلامية والعربية عن منطقة الوطن العربي، وتبريد مناطق الدعم العربي للدعوة الإسلامية أينما وجدت، وزرع حالة من الشك والريبة في كل توجه عربي وإسلامي نحو أعمال الخير لرفع المعاناة عن الشعوب العربية.

﴿كبرت كلمةً تخرج من أفواهِهِم إن يقولونَ إلا كذباً﴾ (الكهف:٥).



بقلم:
يوسف شهير
yo-shahir-mshoer@yahoo.com



يمكن التبرع بقيمة السهم مباشرة أو عن طريق التبرع النقدي او الاستقطاع البنكي بنظام الدفعات

المقر الرئيسي : 888808 - داخلي : 222 - الخط الساخن للفروع : 822855

الخط الساخن للوحدات: 3921977 - خدمة مندوب الخير : 9322405 / 9322406

هواتف الفروع

■ صباح السالم: 5519009	■ الصليبيخات : 4870242
■ الأندلس: 4899761	■ الفيحاء : 2531315
■ مجمع الأوقاف. 822855	■ الصباحية 1: 3623614
■ القرين: 5436910	■ الصباحية 2. 3622146
■ الروضة. 2545022	■ الخالدية: 4843457

■ الجهراء: 4556001

هواتف الوحدات : وحدة الأوقاف : 2453049 وحدة مجمع الدبوس (1): 3921977 وحدة الجهراء . 4584152

اللجنة النسائية جنوب السرة منطقة حطين ق 4 مجانب بيت التمويل الكويتي 7031855 - 7031844